

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic Of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages  
Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد \* تلمسان\*

كلية الآداب و اللغات  
قسم الفنون

الشعبة: فنون العرض  
التخصص: مسرح مغاربي  
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د.  
الموسومة ب:

رمزية الصورة الكاريكاتورية في مسرحية علال و عثمان  
- أنموذجا -

تحت إشراف:

د بوشعور محمد الأمين

إعداد الطلب(ة):

عمراري سفيان

قوراري يونس

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

د. سوالي حبيب

د. بوشعور محمد الأمين

د. معزوز سمية

السنة الجامعية: 2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[سورة النمل:19]

نحمد الله جل جلاله ونشكره أنّ سدّد خطانا و وفقنا لإتمام هذا البحث نتقدم بأصدق الشكر و أعمق الامتنان إلى من أشرف علينا في إنجاز هذا العمل ؛ الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة و معاملته الطيبة، وكان بمثابة المرشد الموجه في عمليتنا المتواضع الأستاذ " بوشعور محمد الأمين" الذي قوم بحثنا حتى أخذ شكله المقدم ، فله كل الشكر والعرفان والامتنان كما نتقدم بالشكر إلى كل جميع أساتذة قسم الفنون الكرام تخصص فنون درامية الذين تكونوا على أيديهم ييداوجيا و على خشبة المسرح و يسروا لنا سبل المعرفة فلهم خالص الشكر والتقدير.

الشكر الخاص إلى صديقي الجديد الكاتب " عبد القادر بلكروي "على وقوفه الثابت معنا و إظهاره لنا خبايا المسرح؛ خاصة مسرحيته محل بحثنا هذا؛ صاحب رائعة

" هو و هي " للمسرح المحترف 2023.

جازاهم الله عنا خير الجزاء.



# إِهْدَاء

إلهي.. لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار

إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برضوانك و برؤيتك يا الله.

إلى التي حملتني وهنأ على وهن ومن ضححت لأجلنا أمي العزيزة رحمة الله عليها.

إلى أساس و عماد قوامي من كان وسيظل سندي ومن رباني و أحسن تربيتي أبي الغالي

إلى زوجتي وشريكة حياتي الغالية، إلى ملائكة بيتي الصغار أنيس و رسيم و إلى إخوتي

و أصدقائي.

أهدي ثمرة جهدي هذا.

عمرابي سفيان

# إِهْدَاء

الحمد لله السميع العليم الذي بفضله تتم كل خطواتنا ، السلام على أمة محمد ومن اتبع الهدى وبعد الصلاة على حبيبنا طه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أهدي هذا العمل إلى أحسن رفيقين وسند؛ إلى من أعطوني منظورا آخر للحياة ، إلى الذين كانوا سببا في نشأتي و وهبوني حب المعرفة و الإطلاع إلى أمي و أبي حفظهما الرحمان ، أهدي عملي المتواضع إلى أخواتي حنان ، نور و أسيل ، و إلى أخي إلياس . وأتوجه بشكري الخاص إلى صديقي و زميلي سفيان الذي شاركته كل لحظاتي وأسأل الله أن يحفظه لعائلته و يوفقه وأن يتغمد والدته بالرحمة ويجعلها من أهل الفردوس ، كما لا ننسى- ذكر فضل كل أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا من مناهل العلم ، كما أخص بالذكر والشكر أستاذنا محمد الأمين بوشعور على تشجيعه لنا . أشكر قسم الفنون وكل من ينتمي إليه ، أشكر المسرح الذي أعطاني أملا جديدا أعيشه ، شكرا لكل لحظة جميلة عشتها ، شكرا للمسرح من جديد لأنه كان ملاذا مرحبا لأفكارنا ، و أود أن أوجه شكري لكل من : لقمان ، طاهر مهدي ، عيسى- ، بن عمر ، إلياس ، عبد الإله ، عصام ، حكيم ، علاء ... كل واحد باسمه ، من أعماق قلبي أنا فخور أنني كنت بينكم ونطلب من المولى سبحانه وتعالى أن تكون حياتنا في حبه و طاعته.

قوراري يونس

# مقدمة

### مقدمة:

عرف الإنسان في حضارته القديمة كيف يرسم و يصور أشكالاً مختلفة؛ و هذا ما توضحه الصور و النقوش و الحفريات في الكهوف والجدران بالنقش أو الرسم كظواهر فنية؛ هذا الفن يعبر عن علاقة الإنسان بالآخر أو بالطبيعة أو مخاوفه و هواجسه النفسية كتقليد من أجل الوصول إلى المتعة أو التسلية للوصول إلى اللذة ؛ الجمال و التطهير.

من بين الصور التي يحاكيها الإنسان أو الفنان التي ترسم صوراً مغلدة للأحداث أو الذكريات تنفرد الصورة المسرحية المشاهدة بإيصال أفكار و أهداف ترسم في المخيلة منها التراجيدية و الكوميديّة ؛ و ما يهمننا في موضوعنا هو الصورة الكوميديّة و خاصة منها الكاريكاتورية التي يعنى بحثنا بدراستها و الخوض في تفاصيلها ؛ فتنفرد بالهزل نظراً لطابعها المضحك الساخر و للدور الكبير في تمكين مشاهدتها من الظفر بالراحة والمتعة التي يحققه الضحك الذي تنتجه عناصرها الهزلية الساخرة.

كان موضوع بحثنا عن " رمزية الصورة الكاريكاتورية " في عرض مسرحية " علال و عثمان " للكاتب : "عبد القادر بلكروي" ، إخراج المرحوم "جيلالي موفق" فتمحورت إشكالية دراستنا حول دور الصورة و وظائفها الرمزية في إيصال الأفكار و الأهداف الكاريكاتورية من خلال المشهد المسرحي بتفاصيله السينوغرافية و التشكيلية و الحركية و الأدائية ؛ مما مكنا من طرح تساؤلات يمكن تلخيصها في ما يلي:

• ما هي الكوميديا وما أنواعها؟

• ما أشكال الصورة الكاريكاتورية في العروض المسرحية؟

درسنا هذا الموضوع باستعمال المنهج السيميولوجي؛ لما تتطلبه دراستنا هذه من تحليل لتوظيف المخرج تقنية الصورة الكاريكاتورية لإيصال فكرة مسرحية "علال و عثمان" و تذليلها و تبسيطها تماشياً مع عقلية المتلقي الصغير - مسرح الطفل - في طابعها الفرجوي المضحك و الهزلي الممتع.

و للإجابة على التساؤلات المطروحة فقد اتبعنا خطة تتكون من مدخل و فصلين، أما عن المدخل فقد جاء بمفاهيم عامة و تعريفات لضبط بعض المصطلحات الهامة باعتبارها قواعد هامة لانطلاقنا في مذكرتنا هذه؛ أما بالنسبة للفصل الأول فقد جاء بعنوان "المسرح الكوميدي و الكاريكاتير" تناولنا من خلاله مبحثين؛ تكلمنا في المبحث الأول عن الكوميديا و أنواعها ثم مبحث ثاني تطرقنا فيه إلى الأداء الكاريكاتوري في المسرح الكوميدي.

أما الفصل الثاني التطبيقي فقد جاء بعنوان "الكاريكاتير في مسرح الطفل بالجزائر تناولنا فيه مبحثين؛ الأول تجليات الكاريكاتير في الصورة المسرحية و الثاني رمزية الصورة الكاريكاتيرية في مسرحية "علال و عثمان".

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عفويا أو اعتباطيا بل كان لأسباب ذاتية، وأخرى موضوعية؛ أما عن الأولى فرغبتنا الشديدة في دراسة الكاريكاتير كونه فن ناقد يفضح

المستور و رغبتنا في التعرف على المعاني الخفية للصورة الكاريكاتورية، وأما الثانية فهي التعرف على براعة توظيف الصورة الكاريكاتورية في المسرح الجزائري و محاولة تسليط الضوء على موضوع يهم الكثير من خلال الغوص في أعماقه لاستنباط ما يحمله من إيجاءات ودلالات غامضة وفك الرموز التي يحتويها.

و تعد الدراسات السابقة في مجال مسرح الطفل متوفرة مثل :

- مذكرة تخرج ماستر بعنوان " الخصائص الفنية والموضوعية لمسرح الطفل "أربعون مسرحية للأطفال" لعز الدين جلاوجي -أمودجا- من إعداد الطالبتين : وسام زعيط و مريم بومليط .

- مذكرة تخرج ماجستير بعنوان " المسرح التعليمي في دراما الطفل - مسرحية هاري و فاري و الألوان لعبد القادر بلكروي " من إعداد الطالب : علوش عبد الرحمان.

أما عن الصورة الكاريكاتورية فهي قليلة جدا ؛ خاصة المخصصة لموضوع الأداء الكاريكاتوري في المسرح ؛ مثال :

- مقال في مجلة النص بعنوان : الأداء الكاريكاتوري في مسرحية " عودة هولوكو " للمخرج الجزائري لطفي بن سبع أمودجا- من تقديم الطالبة : هجيرة لعراي.

و من أهم المراجع و المصادر التي اعتمدنا عليها:

- كتاب فن الشعر لأرسطو- ترجمة إبراهيم حمادة.

- كتاب فن الكاريكاتير لحمادة محمود.

- منهاج تطبيقي للفن التمثيلي لعبد القادر بن عيسى.

- مسرحية علال و عثمان لعبد القادر بلكروي.

أما الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا في هذه الدراسة هي نقص المادة العلمية في مجال دراسة الكاريكاتير الجزائري خاصة في المجال المسرحي.

و نسأل الله العزيز القدير أن نكون موفقين في ذلك.

مدخل

1 / الرمز :

1-1 لغة :

جاء في القرآن الكريم في قصة سيدنا زكرياء عليه السلام، قوله تعالى: { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ۖ وَادُّكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ }؛<sup>1</sup> أي إشارة بنحو يد أو رأس، فمما ورد في تأويل الرمز في هذه الآية الكريمة، أن زكرياء - عليه السلام عوقب حين سأل الله عز وجل آية؛ أي علامة على أن هذه البشارة بـ " يحيى " الإبن و النبي عليه السلام ؛ إنما هي فعلا بشارة من الله .

ورد في لسان العرب لابن منظور ، في مادة رمز « الرمز معناه تصويت خفي باللسان كالهمس ، يكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت؛ وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم ، والرمز في اللغة كما أشرت إليه مما يبان بإشارة أو بلفظ أو بأي شيء أشرت إليه بيد أو عين .»<sup>2</sup>

فمفاهيم الرمز لغويا ترادف الإشارة وترادف الإيحاء أيضا.

1 - سورة آل عمران؛ الآية 41.

2 - ابن منظور ؛ لسان العرب المجلد الثالث ؛ دار الصادر؛ بيروت؛ 1997؛ ص 119.

## 1-2 إصطلاحا :

الرمز يحمل معان ومفاهيم واسعة وفضفاضة، يرتبط بالدلالة ارتباطا وثيقا؛ إذ أن الرمز يتخذ معنى وقيمة مما يدل عليه و يوحي به؛ ويعرفه محمد غنيمي هلال قائلا: "الرمز معناه الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة، التي لا تقوى على آدائها اللغة في دلالتها الوضعية؛ الرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تولد المشاعر عن طريق الإشارة الفنية لا عن طريق التسمية والتصريح".<sup>1</sup>

أما أرسطو فيعتبر الكلمات رموزا لمعاني الأشياء؛ أي لمفهوم الأشياء الحسية أولا، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة الحس ثانيا<sup>2</sup>. فهي عند أرسطو مجرد إشارات باعتباره إشارة مطلقة.

و عليه يمكن القول في السياق العام ؛ أن الرمز هو علامة أو إشارة تستخدم لتمثيل شيء آخر أو للدلالة عليه؛ يتم استخدام الرموز في العديد من المجالات مثل اللغة، والرياضيات، والعلوم، والتكنولوجيا. على سبيل المثال، في الرياضيات، يُستخدم الرموز لتمثيل الأعداد و المتغيرات والعمليات الرياضية.

1 - محمد عيسى هلال ؛ الأدب المقارن؛ مصر للطباعة و النشر و التوزيع؛ مصر؛ ص210.

2 - ينظر محمد فتوح أحمد؛ الرمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر؛ دار المعارف؛ مصر؛ ط3؛ 1984؛ ص260.

2 / الرمزية :

1-2 لغة :

إسم مؤنث منسوب إلى كلمة " رمز " <sup>1</sup>.

هي مذهب في الأدب و الفن ؛ ظهر في الشعر أولا و يعتني بالتعبير عن المعاني بالرموز و الإيحاء و التلميح برموزه المنبثقة من الصور الحسية ؛ الفن و الأساطير ؛ و يترك للقارئ مجالا للتصور و الخيال لإكمال الدلالات الرمزية كما توحى بها.

2-2 إصطلاحا:

هي أحد الاتجاهات الهامة في الأدب و الفن ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أيدي الشعراء الفرنسيين "ستيفان مالارميه - Mallarmé - Stéphane" <sup>2</sup> و "بول فرلان Paul-Verlaine" <sup>3</sup> الذين خرجا عن المذهب الرومانسي و الواقعية الطبيعية وكانت الرمزية " رافضة للرومنسية لانجرافها مع الانسياب التلقائي للأديب ، و الرومنسية في شكلياتها الضيقة و الواقعية في رصدها التسجيلي و الفوتوغرافي للواقع . <sup>4</sup>

تستخدم الرمزية في اللغة، الفن، العادات، التقاليد، والرموز المرئية مثل الأعلام والشعارات. يمكن أن تكون عبارة عن رموز سرية تستخدمها مجموعات محددة للتواصل السري، أو رموز اجتماعية تستخدمها ثقافات محددة للتعبير عن معاني مشتركة.

1 - ينظر معجم المعاني الجامع - عربي عربي؛ دار غيداء للنشر و التوزيع؛ الأردن؛ 2018؛ ص 118.

2 - هو شاعر و ناقد فرنسي، ينتمي إلى تيار الرمزية و يعد واحداً من روادها. (1842 - 1898).

3 - شاعر فرنسي و رئيس المكتب الصحفي للجنة المركزية لباريس. (1844-1896).

4 - ينظر نبيل راغب؛ موسوعة النظريات الأدبية؛ مكتبة لبنان؛ الشركة المصرية العالمية للنشر؛ القاهرة مصر ؛ ط 1؛ 2003؛ ص 299.

أما الرمزية كمذهب فهي اتخاذ أسلوب الإشارة والتلميح أداة للتعبير عن الانطباعات النفسية اعتماداً على العقل الباطن بدلاً من الأسلوب المباشر وبعيداً عن العقل الواعي، ولعل الرمزية هي ما يقرب من معنى المجاز؛ كذلك أدب فلسفي، يعبر عن التجارب الأدبية والفلسفية المختلفة بوساطة الرمز أو الإشارة أو التلميح و يعود إلى كون الرمزيين يحاولون استجلاء ما وراء عالم الحس الخفي، وما في داخل النفس الإنسانية و كشف الغموض و يرتبط بالإيحاء لكشفه الغموض الذي يربطه به ارتباطاً عضوياً، فالإيحاء لا يؤدي دلالة واضحة، وإنما ينقل حالة نفسية إلى القارئ من خلال التراكيب اللغوية واهتم الرمزيون بالموسيقى في شعرهم، و عدّوها جزءاً من تكوين النص الرمزي و الاعتماد على تراسل

الحواس في التعبير الأدبي و بفكرة الفن للفن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر نبيل راغب؛ موسوعة النظريات الأدبية؛ مكتبة لبنان؛ الشركة المصرية العالمية للنشر؛ القاهرة مصر؛ ط1؛ 2003؛ ص305.

## 3 / الصورة :

## 3-1 لغة :

عندما نطالع معاجم اللغة العربية باحثين عن معنى الصورة ؛ فإننا نجد "المصور" و هو إسم من أسماء الله الحسنى ؛ و هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها ؛ فأعطى كل شيء منها صورة خاصة ؛ و هي مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها.

جاء في لسان العرب لابن منظور ؛ مادة ( ص و ر ) ؛ " الصورة في الشكل ؛ و الجمع صور ؛ قد صوره فتصور ؛ و تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي ؛ و التصاوير : التماثيل " <sup>1</sup> .

- المراد بالقول أن الصورة هي الوجه من الإنسان أو الهيئة من الشكل و أمر الصفة.

## 3-2 إصطلاحا:

ورد كلمة "صورة" في القرآن الكريم ست مرات بصيغ مختلفة؛ فذكرت بصيغة الماضي و الجمع في قوله تعالى: { وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ } <sup>2</sup>.

و بصيغة الماضي فقط في قوله : { وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ } <sup>3</sup>.

و بصيغة المضارع في قوله : { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ } <sup>4</sup>.

و قد ذهب كثير من المفسرين إلى أن " الصورة " هي " الشكل "

1 - ابن منظور؛ لسان العرب- دار لسان العرب ؛ بيروت ؛ مادة ص و ر؛ ط2 ؛ ص 492.

2 - سورة غافر؛ الآية 64.

3 - سورة الأعراف؛ الآية 11.

4 - سورة آل عمران؛ الآية 06.

إختلف المفسرون في تعريف الصورة لما لها من عمق كبير في المعنى ؛ و اختلاف ميادينها من الشكل إلى الأدب و الشعر العربي ؛ و نحن كباحثين في مجال المسرح و العروض نتمنا الصورة من حيث الشكل إلى الرمز و الدلالة ؛ و هي ما يقع عليه المصور بآلة التصوير أو الفنان بلوحته ؛ أو الممثل على الخشبة.

يقول "منير سلطان" : " الصورة هي اللقطة التي تسجل وضعاً معيناً لشيء ؛ سواء كان حياً أم ظاهرة طبيعية.<sup>1</sup>

بالرجوع إلى التعريفات السابقة يمكننا القول بأن الصورة : هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم، النحت، اللوحات الزيتية والفتوغرافية، السينما، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها.

### 3-3 مقتطفات من تاريخ الصورة :

بدأ ظهور الصورة مع الإنسان الأول الذي اعتاد التعبير عن حياته ومحيطه، عن طريق نقش الصور على الصخور وعلى جدران الكهوف والمغارات، فالرسم والتخطيط وحده يؤكد على ولادة الإنسان حوالي 35 ألف سنة قبل الميلاد أي في نهاية العصر الحجري الوسيط ، ثم الاعتماد على العناصر التي يتم الحصول عليها من القتل كالعظام والجلود والقرون الناتجة عن

<sup>1</sup> - ينظر منير سلطان؛ الصورة الفنية في شعر المتنبي؛ منشأة المعارف ؛ الإسكندرية؛2002؛ ص 149.

عملية الصيد من أجل استخدامهم لصناعة الصورة كمادة خام لصناعة الصنم كتجسيد شخصية الميت، فالصورة البدائية لها عالقة بكل الأدوات التي تؤخذ من الموتى.<sup>1</sup>

وتعتبر الصورة أقدم وجودا أكثر من الكتابة، والأكثر تجذرا في اللاوعي الإنساني، مما أعطى لها مكانة محفوظة على مر العصور وتعاقب الحضارات، وقد كانت الحضارة الفرعونية من أهم الحضارات التي اعتمدت ثقافتها على الصورة، كما أن الحضارة الإغريقية في جذورها حضارة بصرية، فالحياة بالنسبة للإغريق القديم ليست كما هي لدينا، مرتبطة بالتنفس إنما بالرؤية والموت عندهم هو فقدان البصر.<sup>2</sup>

وفي المقابل يرى "عادل السيوي" أن الصورة قد مرت بخمس نقالات أو مراحل كبيرة، أولى هذه المراحل هي الصورة البدائية، التي نجدها في الكهوف وعلى الصخور، وثاني مرحلة هي ظهور الحضارات واكتشاف الإله وظهور المعبد، والمرحلة الثالثة كانت بظهور السوق حيث تم فك العالقة بين المعبد والصورة، فأصبح بالإمكان تحريك الصورة وتدويرها...، ويمثل التقنية المرحلة الرابعة في تاريخ الصورة، حيث أصبح لنا نوع آخر تماما من الصور، أي إستنساخ الواقع نفسه مع ظهور الفوتوغرافيا، أما المرحلة الخامسة هي المرحلة التي نعيشها الآن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر درة كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ص19.

<sup>2</sup> - ينظر درة كعسيس، ص10.

<sup>3</sup> - ينظر درة كعسيس، المرجع نفسه، ص44، 42.

وقد صرح "رولن بارث" بأننا نعيش فعلا عصر ثقافة الصورة، بإعتبارها تحاصرنا من كل جانب، في الشارع، في البيت، في المدرسة، بل وقد تكون أكسجين العصر، وبسلطتها الرمزية تحتنا على نشرها من حيث لا ندري.<sup>1</sup>

### 3-4- أهمية الصورة :

للصورة دور وأهمية وتأثير قوي، فهي كما يقال عنها تغني عن ألف كلمة، وهو قول مدعوم بالواقع، وذلك نظرا لقدرة الصورة على حشد الرأي العام تجاه قضايا معينة وتغيير مواقف وسياسات دولية .

ومع مرور الوقت تجاوزت أهمية الصورة المجال العالمي، لتصبح مهمة في حفظ الذاكرة المجتمعية والمكانية، حتى تجاوزت ذلك و انتقلت لمجال العمل الإحترافي لتصبح أداة سهلة في يد كل فرد يقدم بها نفسه بالطريقة التي يرغب.<sup>2</sup>

تعد الصورة تمثيل لشيء ما مثقال بدلالات ومعاني إنسانية، كما أنها تضيف الطابع الدرامي الدال والمعبر للواقع، و هنا ينبغي على القارئ البحث عن المعنى، وكشف الدلالات المسكوت عنها و الموحى به.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر درة كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ص45.

<sup>2</sup> - رمزي حيدر وليندا الخوري، دور وتأثير الصورة في حياتنا، برنامج حياة وناس، نعمات المطري، قناة مونتي كارلو الدولية ؛ 2024/03/29 ؛ على الساعة 22:46.

<sup>3</sup> - غادة الإمام، جاستون باشالر؛جماليات الصورة، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة والطباعة؛ بيروت لبنان.2010؛ ص 448.

كما أن الصورة تنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية والاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، كما تتقاطع في أغلب الأحيان مع مجالات علمية، كعلم الأحياء (البيولوجيا) ، الكيمياء، الطب، ومجالات اجتماعية كالتاريخ، وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) و الوسطية، من دون أن ننسى المجالات النفسية و النفسانية، مع ما تمارسه الصورة من تأثير على المشاهد.<sup>1</sup>

### 3 - 5 أنواع الصورة :

هناك مجموعة من الأنواع للصورة نذكر من بينها :<sup>2</sup>

- الصورة التشكيلية : وتعتمد هذه الصورة على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف .

- الصورة الأيقونة : تعبر الأيقونة عن الصورة القائمة على الدال و المدلول، وتشتمل على الرسوم

التشكيلية والمخططات والصور والعلامات البصرية والصور الفوتوغرافية .

-الصورة الفوتوغرافية : هي صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية ومنظورا

وتكثيفا وخيال وتخيال .

-الصورة الإشهارية :هي تلك الصورة العالمية و الإخبارية، التي تستعمل لإثارة المتلقي

ذهنيا و وجدانيا، والتأثير فيه حسيا وحركيا، ودغدغة عواطفه، لاقتناء المنتج أو البضاعة.

وأیضا أنواع أخرى تتمثل في :

<sup>1</sup> - ينظر جاك أومون، الصورة، ترریتا الحوري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2013؛ ص 12.

<sup>2</sup> - ينظر جميل حمداوي، أنواع الصورة، صحيفة المثقف الإلكترونية؛ 2013؛ على الرابط: [almothaqaf.com](http://almothaqaf.com) ؛ إطلع عليه بتاريخ 2024/03/30 على الساعة. 00:04.

-**الصورة الكاركاتورية:** هي تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، ما واستعمال آلية التقزيم والتصغير والتحقير، وذلك لإضحاك الآخرين عند رؤيتهم لذلك الشخص.<sup>1</sup>

- **الصورة المسرحية:** هي تلك الصورة المشهدة المرئية، التي يتخيلها المشاهد والراصد ذهنًا وحسًا وشعورًا وحركة .

-**الصورة السنمائية:** هي لقطة بصرية سينمائية متحركة، مرتبطة بالفلم والإطار وزاوية النظر و نوع الرؤية.<sup>2</sup>

-**الصورة الرقمية:** هي صورة عادية تم تحويلها إلى صورة رقمية قابلة للمعالجة بالحاسوب وذلك راجع للتطور التقني المتسارع في صناعة الحواسيب الرقمية والشخصية و مرقمات الصور.<sup>3</sup>

-**الصورة التعليمية التربوية:** هي الصورة الموجودة الخاصة في الكتاب المدرسي وتعد من أهم الضوابط التي يتركز عليها الخطاب التربوي التعليمي قصد إقناع المتعلم و التأثير فيه، نشاء و نوع من التواصل معه كما أنها إحدى الوسائل الإقناعية التي تعكس المحركات في العالم الخارجي بتلقائية وسهولة بواسطة البصر.<sup>4</sup>

1 - عبد الله بن محمد بن احمد المليار، صناعة الصورة باليد مع بيان أحكام التصوير، الفوتوغرافي، الدرر السنوية، على الرابط : [www.dorar.net](http://www.dorar.net) بتاريخ : 2024/03/30 على الساعة : 00:21.

2 - جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره؛ [almothaqaf.com](http://almothaqaf.com).

3 - رافائيل موتريلز، وبول وينتر، معالجة الصور الرقمة، تر: عمار معن، المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف والنشر؛ دمشق سوريا ، ص:12.

4 - أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، المركز التربوي الجمهوري مراكش المغرب ، 2009/2008، ص:18.

- الصورة التوضيحية: هي صورة توضح وتضفي نوعا من التشويق إلى الجزء المكتوب في عمل مطبوع مثل: الكتاب، وتكون صورة فوتوغرافية أو رسم أو عمل من أعمال الفنون التصويرية، وهي تساعد القارئ على فهم الكتابة أو قصد إضافة ألوان إلى النص.<sup>1</sup>

### 3-6-وظائف الصورة :

للصورة جملة من الوظائف يمكن إبرازها في الوظائف التالية<sup>2</sup> :

-وظيفة الإعلام : كالصورة الصحفية والوثائقية .

-وظيفة الترفيه : كالرسوم المتحركة والأفلام والأغاني المصورة .

-وظيفة التأثير والانطباع : كاللوحات التشكيلية و المنحوتات .

-وظيفة البيع : كالصورة الإشهارية .

-وظيفة التعبير : عن كل ما نرغب في قوله، أي الشرح والتبسيط.

-التحكم في المواقف التواصلية

وأیضا من وظائف الصورة<sup>3</sup> :

-الوظيفة الرمزية الدينية : أي تعمل على صنع عالقة بين أشياء إلى عالقة بينها، وتسمى

أيضا بالوظيفة العقلانية.

<sup>1</sup> - أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، المركز التربوي الجمهوري مراكش المغرب، 2009/2008، ص 19.

<sup>2</sup> - ينظر درة كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ص 38.

<sup>3</sup> - ينظر بدرة كعسيس، مرجع سبق ذكره، ص 39.

- وظيفة تواصلية (ثقافية): إن التواصل عبر الصورة يتيح إلى الإقتراب من وحدتها الأصلية، ويجعلها مصدر إبداع و وسيلة تواصل خاصة عندما ترتبط بالثقافة.

- وظيفة تربوية: يقع جزء كبير من عبئ تعليم المعرفة اللغوية على عاتق الاتصال غير اللغوي بل بصورة الوسائل البصرية التي من أبرزها الصورة. هذه الأخيرة أصبحت اليوم من أهم الوسائل المساعدة، التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية .

بالإضافة إلى<sup>1</sup>:

- التعمق وفهم المعاني كم أنها تقضي على المتلقي نوع من الإنتباه واليقظة.

- تمرير الخطاب اللغوي عبر الخطاب البصري .

-التأثير و الإقناع و القدرة على محاكاة وتمثيل الواقع.

<sup>1</sup> - إبراهيم نيهان، مفهوم الصورة وأهميتها في الثقافة المعاصرة، صحيفة المثقف، أكتوبر 2013 الرابط: [www.almothaqaf.com](http://www.almothaqaf.com) أطلع عليه بتاريخ 2024/03/31، على الساعة 17:02.

## 5/ الدلالة :

## 5-1 لغة :

الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حي، كما في قوله تعالى: ﴿ مَا دَهُمُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾<sup>1</sup> في القاموس المحيط : ودلّهُ عليه دلالةً فاندلّ: سدّده و أرشده إليه. الدلالة أو علم الدليل بها و رسوخه.<sup>2</sup> قال ابن فارس: الدال إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، نقول: دلّتُ فلاناً على الطريق.<sup>3</sup>

ويقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دلّهُ على الطريق دلالةً ودلالةً ودلولةً، في معنى أرشده.<sup>4</sup>

## 5-2 اصطلاحاً :

عرفها الجرجاني فيقول : " الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر " <sup>5</sup> . و العلامة : هي الشيء الدال على شيء آخر.

1 - سورة سبأ؛ الآية 14.

2 - فيروز آبادي؛ القاموس المحيط (دل) ؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت لبنان ؛ 1998؛ ط6 ؛ ص. 112.

3 - ابن فارس تعبد السلام هارون؛ مقاييس اللغة (دل). دار الفكر؛ 1979؛ ط2؛ ص259.

4 - أحمد عبد الغفور عطار؛ تاج اللغة وصحاح العربية؛ دار العلم للملايين؛ بيروت- لبنان؛ 1990؛ ط:4 .

5 - د. سالم سليمان الخماش؛ المعجم و علم الدلالة؛ جامعة الملك عبد العزيز ؛ جدة - السعودية ؛ 1427هـ؛ ص3.

**الدلالة:** هي مفهوم يشير إلى العلاقة بين العنصر اللغوي (كلمة أو عبارة) والمعنى الذي يمثله. في سياق اللغة، يتم استخدام الدلالة للإشارة إلى المعنى أو الإحساس الذي يتم توجيهه من خلال الكلمات أو الجمل ؛ على سبيل المثال، كلمة "كتاب" تشير إلى جسم مكتوب مصنوع من ورق ؛ كما أن لون اللباس الأبيض في بعض الثقافات يرمز إلى النقاء والزواج؛ و دلالة الوردة الحمراء في ثقافة معينة يعبر عن الحب، بينما قد يكون له معنى مختلف في ثقافة أخرى.

تتأثر الدلالة أيضاً بالسياق الذي تستخدم فيه الكلمة أو العبارة، وقد تتغير المعاني في سياقات مختلفة. إدراك الدلالة وفهمها الصحيح يساعد على فهم اللغة والتواصل الفعال بين الأفراد.

# الفصل الأول

الكاريكاتور و المسرح الكوميدي

## الفصل الأول: الكاريكاتير و المسرح الكوميدي.

المبحث الأول : الكاريكاتير و الكوميديا:

### 1 - الكاريكاتير :

#### 1 لغة :

هي كلمة مشتقة من الجذر " caricatura " و هي كلمة مأخوذة من اللغة الإيطالية و التي تعني يبالغ أو يحمل الشيء أكثر من طاقته أي المبالغة و المغالاة؛ و هذا المعنى يؤكد الغرض الأساسي للرسم الكاريكاتيري الذي بالغ في إظهار عيوب الجسم لغرض إبراز الطابع الهجائي له، و هذا الغرض و كما سنرى فيما بعد يمثل الدافع الأساسي لنشوء الكاريكاتير.<sup>1</sup>

كاريكاتير لغة: هو " صورة استهزائية ".<sup>2</sup>

### 2- إصطلاحا :

الكاريكاتير : هو شكل من أشكال الفن يقوم بتصوير الشخصيات أو الأحداث بطريقة مضخمة ومحرفة في الشكل والمبالغ فيها بطريقة تؤدي إلى حدوث أثر مضحك لدى المتلقي.

<sup>1</sup> - ينظر حمادة محمود، فن الكاريكاتير من جدران التصوف الى أعمدة الصحافة ، دمشق ، دار عشرون للطباعة والنشر ، 1999 ص 43.

<sup>2</sup> -Belot classique , Petit dictionnaire français-arabe illustré, imprimerie - 3 catholique Beyrouth ,1964, p105.

يعرفه سمير صبحي على أنه فن للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية، وهي كلمة من أصل إيطالي هي كلمة "كاريكاتورا" ومعناها الصورة التي تتميز بشخصيات مبالغ في تصويرها.<sup>1</sup>

يعرفه البعض بأنه: الفن الأكثر إثارة وذلك بارتباطه بالحياة اليومية للإنسان وهو فن منفرد بخصوصيته المرحية وجديته في الوقت نفسه، فهو موضوع تتزاج فيه الفكرة الأدبية مع الأسلوب الفني بصيغة ترتقي إلى منزلة اللغة العالمية.<sup>2</sup>

يعرفه " هجرس : "إن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي، وهي أول مرحلة في تنفيذ الرسم وتعني الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم، والتي تؤدي بشكل سريع بالتمعن ودقة، أنها عملية بدأ ليس إلى، تعقبها مرحلة أكثر دقة في الأحكام والتناسب بين المكونات ."<sup>3</sup>

كما يعرف على أنه " رسم مضحك يغالي في إبراز العيوب و المتناقضات و المفارقات." <sup>4</sup>

الكاريكاتورية: "هي خاصية التشويه والتكبير للأشخاص والشخصيات الدرامية، وذلك بإعطاء صورة ساخرة تمكّمية تهول وتضخم السليبيات لإظهارها في صورة مضحكة <sup>5</sup>."

<sup>1</sup> - ينظر حمادة محمود، فن الكاريكاتير من جدران التصوف الى أعمدة الصحافة ، دمشق ، دار عشرون للطباعة والنشر ، 1999 ؛ ص 45.

<sup>2</sup> - ينظر حمدان خضر السلام، الكاريكاتير في الصحافة ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن؛ 2014؛ ص28.

<sup>3</sup> - علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، 2012، ص:153.

<sup>4</sup> - حمدان خضر السلام، مرجع سبق ذكره، ص30.

<sup>5</sup> - ينظر عيد كمال الدين، ابراهيم، مراجعة حمادة، قاموس أعالم ومصطلحات المسرح الأوروبي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر إسكندرية، مصر ، ص524.

3- وظائف الكاريكاتير :

للكاريكاتير مجموعة من المهام والوظائف تتمثل في <sup>1</sup>:

**الوظيفة الدعائية التحريضية:** فالكاريكاتير اكثر نوع له القدرة للوصول إلى الجمهور بحكم مضمونه الساخر فالكثير من الباحثين يؤكدون أن لهذا الفن رموزا تعبر عن الاحتجاج ضد السلطة فهو ليس للإضحاك فقط.

**الوظيفة التربوية:** طبيعة الكاريكاتير النقدية تساهم في تقويم القضايا و السلوك والمواقف و الفكر.

**الوظيفة التعليمية:** يستخدم الكاريكاتير في هذا الوقت في مجال التعليم ذلك انه يرسخ معلومات داخل ذاكرة القارئ أكثر من النصوص المكتوبة.

وأیضا من وظائف الكاريكاتير <sup>2</sup>:

**الوظيفة الإعلانية:** أصبح الكاريكاتير الآن يستخدم في الإعلان خاصة الإعلان التجاري ويرتبط مضمونه بشكل أساسي باسم البضاعة التي يدرج لها الإعلان .

**وظيفة التسلية والترفيه:** والهدف منها في بعض الأحيان هو إعطاء المجال للقارئ لكي يستوعب أكثر بحيث تشكل الرسوم وحدة متكاملة مع النص المكتوب.

<sup>1</sup> - ينظر فريد صالح فياض، الكاريكاتير والاستجابة المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، مجلة الباحث العالمي، جامعة تكريت، ط 15، ص 67-68.

<sup>2</sup> - ينظر فرید صالح الفياض، مرجع نفسه، ص:68.

4- الكاريكاتير في الصحف : الصحافة الجزائرية - أمودجا -

لقد اتسعت رقعة استعمال هذا النمط للتعبير الاتصالي (الكاريكاتير) في الصحافة الجزائرية وأصبحت مضامينه أكثر جرأة وشجاعة في قول الحقائق السياسية خاصة وتصوير الواقع بشكل عام مما دفعنا إلى التعقيب على موضوع الصورة الكاريكاتورية الصادرة في الصحافة

الجزائرية المستقلة من جريدتي " liberté " و " البلاد."

:- جريدة " liberté " :<sup>1</sup>

## LE RÉFÉRENDUM SUR LA CONSTITUTION S'ANNONCE MAL



Mardi, 13 Octobre 2020

<sup>1</sup> - Signature Dilam , Journal Liberté, Mardi 13 Oct 2020 , page 24.

الصورة الكاريكاتورية: صادرة يوم الثلاثاء 3 أكتوبر 2020.

عنوان : Le référendu sur la constitution s'annonce mal :

بمعنى أن : الاستفتاء على الدستور يبدو سيئا.

يصور هذا الرسم الكاريكاتوري جانبا من حملة الإستفتاء على الدستور يظهر ذلك من خلال الشكل الذي يمثل المساحة الخاصة بالباب نرى في هذه الصورة إلى تحتوي على كلمات مكتوبة إنما بعض عيون موجودة في العتمة وراء باب السجن.

أما فيما يخص الشخصية الواقعة أمام الباب، فهي شخصية مبالغ في رسمها من حيث الوجه والذقن السمين والفم الضاحك والواضح أن هذه الشخصية هو شرطي الذي قزم ديلم من حجم جسمه، أما بخصوص اللباس هذه الأيقونة ظهرت بلباس رسمي للشرطة وحذاء إضافة إلى تلك العناصر البارزة رسم ديلم مستطيل يدل على وجود باب في الصورة، وتوجد كذلك خربشات والتي تشير إلى عنصر الإنفعال والحركة.

ولقد اعتمد على أشكال بيضوية نجدها في الأنف، الأصبع والحذاء والذقن والمساحة التي تحتوي على الكلام، والذي أعطى للصورة قدر كبير من الوضوح والإبراز.

جاء الرسم الكاريكاتوري بألوان متعددة من الأبيض والرمادي والبني الفاتح والأسود وهذه الألوان لديها أكثر من دلالة ، فاللون الرمادي يدل على الأقدمية واليأس أما الأبيض الذي

يتوسط الرسم والخلفية له فيدل بلا شك على السلام و الأمن و الإستقرار يليه الأسود فقد كتب به كل من العنوان والكلام وحذائه ومفاتيحه.

إن التعمق والغوص في حيثيات هذا المشهد الكاريكاتوري يولد لنا مجموعة من الأفكار والمعاني، فيإمكاننا استخلاص أن النظام الذي تديره الدولة هو نظام حكم ملكي في جزائر كذلك سياسة الحزب الواحد باعتبار التعددية الحزبية تعددية شكلية.

رغم كون هذا الرسم يبدو كإعادة تمثيل ذلك الحدث في طابع هزلي إلا أنها تحمل أفكار سياسية لصاحبها ديالم الذي يريد من خلالها تبيان أن دستور موضح سواء بالتصويت أم لا.

– جريدة " البلاد: " <sup>1</sup>



<sup>1</sup> – جريدة البلاد؛ الخميس 29 أكتوبر 2020؛ ص16.

الصورة الكاريكاتورية: صادرة يوم الخميس 29 أكتوبر 2020.

**عنوان:** لا يوجد عنوان في الصورة بل تعبر عن نفسها من خلال الرسم و ما مكتوب فيه.

تمثل الصورة رسمة واضحة لشخصية "إيمانويل ماكرون" الشاغل لمنصب رئيس الفرنسي منذ عام 2017 إلى يومنا هذا حيث يظهر بأنه متحمس لما يفعله بتلك الضحكة المستفزة للجزائري المسلم ويظهر جسمه بالكامل مرتديا بذلة رجالية بألوان علم فرنسا.

أما عن وجهه الذي رسم بشكل مبالغ خاصة من حيث الأنف الكبير المشع و أرسه الغير متناسق مع الجسم كذلك نرى ضيق الأعين وطول الذقن الشديد مع فراغات في أسنانه. ما عما يفعله فنرى بشكل واضح أنه بصدى نفخ بالون كبير باللون الأسود المكتوب عليه بالون الأبيض "الإسلاموفوبيا" والتي تعني الرهاب أو الخوف من الديانة الإسلامية والتي تعد شكل من أشكال العنصرية.

نلاحظ استعمال واضح للخطوط السوداء حول الرسومات لإعطائها طابع واقعي كما أن الرسام أظهر لنا الرئيس الفرنسي ماكرون بطريقة ساخرة من حيث تجسيده أو حتى طريقة انحنائه تجعل من المشاهد أو القارئ يشعر بالرضا رغم هذا عكس ما تقصده الصورة.

نرى أيضا الحجم الكبير للبالون الأسود مقارنة لحجم الشخصية يعني كمية الكره المفرط نحو الإسلام.

أما فيما يخص الألوان كما ذكرنا سابقا البذلة تدل على ألوان علم فرنسا أي أن كل أغلبية سكان تبادل رئيسها نفس الشعور خاصة نحو الأقلية المسلمة التي تعيش هناك. تأتي الخلفية البيضاء بالكامل للتركيز أكثر على ما هو مرسوم ثم تأتي إلى أكثر لون بارز اللون الأسود الذي يعبر بشكل واضح على الرهاب أو الخوف وحتى الحقد.

### 5 - الكاريكاتير في الفن التشكيلي :

مع ازدهار فن الكاريكاتير في العالم على مدار القرون الماضية، ظهر صراع بينه وبين الفن التشكيلي، إذ أنهم بعض الفنانين رسامي الكاريكاتير بالسذاجة والسطحية في الخطوط، بينما دافع أصحاب الاتجاه الأخير عن وجهة نظرهم متسلحين بشعبيتهم وقدرتهم السريعة على الوصول إلى المتلقي مهما كانت درجة ثقافته.

بالرغم من الخلاف إلا أنه ظهر فنانون كبار في العالم مزجوا بين الاثنين، إذ اهتموا بدقة تفاصيل الرسم، بالإضافة إلى اهتمامهم بالفكرة. كما تأثر بعض الفنانين بخطوط الكاريكاتير واستخدموها في لوحاتهم التشكيلية ليثبتوا أن الفنان متكاملان، لكن من ناحية أخرى هناك البعض من رسامي الكاريكاتير لا يزالون يرون أنه من الصعب مزجها.

بالرغم من الصراع التاريخي بين الكاريكاتير والفن التشكيلي إلا أن هناك فنانين مزجوا بين الفنانين، و يأتي على رأسهم الفنان "صاروخان" الذي اشتهر بشخصية "أفدى" الكاريكاتورية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، إذ مزج بين تقنيات الفن

التشكيلي وفكرة الكاريكاتير، بالإضافة إلى رسمه للبورترية، وسار على نهجه عدد من الفنانين، منهم على سبيل المثال الفنان العالمي "جورج بهجوري" الذي أبدع في "روزا ليوسف والأهرام"، وكذلك فنان صحيفة الأخبار الراحل "مصطفى حسني". وهذه المدرسة تؤمن بأن الفنانين الكاريكاتيري و التشكيلي لا ينفصلان.



لوحة من معرض الفنان التشكيلي جورج بهجوري بقاعة "بيكاسو" - الزمالك - مصر؛ حمل عنوان "شمس و قمر"

هي لوحة زيتية تمزج بين الفن الكاريكاتيري و الفن التشكيلي تظهر مشاهد من الحياة اليومية للمجتمع و مشاهد من مباراة في كرة القدم ؛ فنرى كيف وظف تقنية الكاريكاتير في رسم أوجه اللاعبين و وضعياتهم و المتفرجون الذين رمز لهم بالأوجه المتعددة الشخصيات و مختلطة المشاعر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني www.almasyalyoum.com ؛ بتاريخ : 2024/03/31؛ على الساعة : 01.01.

يرتبط الفن التشكيلي الكاريكاتيري في الجزائر باستشارة المخزون الثقافي البصري للمتلقى ؛ و ما يحمل من تصورات تأويلية و مساءلة للواقع من زوايا الفعل التهكمي الساخر و ببساطة الطرح التشكيلي و عمقه الدلالي في ذات الوقت ؛ مجتهدا في أساليب الجذب البصري و الروحي الجمالي في آن واحد.

نجد جل الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين يعتمدون الرسم الكاريكاتيري أمثال : " أيوب - بوخالفة - ديالم " على علاقة بالصحافة المكتوبة باعتبارها مصدر رزقهم أولا؛ و باعتبار أن الواقع هو الأرضية الخصبة لانطلاق الأعمال الكاريكاتيرية و بالتالي ربط العلاقة بين الفنان و المتلقي.

### 6 - الكاريكاتير في الحكايات :

الكاريكاتير في الحكايات يشير إلى استخدام العناصر الكاريكاتورية في رسم الشخصيات والأحداث في الحكايات والقصص المصورة؛ و يتميز الكاريكاتير في الحكايات بالتركيز على الأبعاد المضحكة والمبالغة والتعبير الكوميدي.

يتم استخدام الكاريكاتير في الحكايات لعدة أغراض، بما في ذلك: <sup>1</sup>

**الفكاهة والتسلية:** يساعد الكاريكاتير في الحكايات على إضفاء لمسة من الفكاهة والتسلية على القصة فيقدم الشخصيات بأشكال مبتكرة و مضحكة، ويمكن أن يتمتع القارئون بالضحك والاستمتاع بالأحداث المضحكة.

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني للذكاء الاصطناعي ChatGPT؛ بتاريخ: 2024/03/31؛ على الساعة 12:16.

**توضيح الشخصيات والعواطف:** يمكن للكاريكاتير في الحكايات أن يساعد في توضيح

شخصيات الشخصيات وتعبيراتهم العاطفية بشكل مبالغ فيه. يمكن أن يوفر صورًا مرحة

ومعبرة تعكس شخصيات الشخصيات وتساهم في توصيل الرسالة العاطفية للقراء.

**السردي وإيصال القصة:** يستخدم الكاريكاتير في الحكايات لإيصال الأحداث وتطور

القصة بشكل بصري مبتكر. يمكن أن يساعد في رسم المشاهد الرئيسية وتوضيح سلسلة

الأحداث بشكل مثير للاهتمام وممتع.

**العبرة والتعليم:** يمكن للكاريكاتير في الحكايات أن يحمل رسالة عبرية أو تعليمية. يمكن

استخدامه لتوصيل قيم ومعاني معينة، وتوعية الأطفال والقراء بمفاهيم هامة من خلال تجربة

مرحة وممتعة.

**تعزيز الخيال والإبداع:** يمكن للكاريكاتير في الحكايات أن يحفز الخيال والإبداع لدى

القراء. يمكن أن يقدم عوالم خيالية فريدة وشخصيات غير تقليدية، مما يشجع على

استكشاف الأفكار والتفكير الإبداعي فباستخدام الكاريكاتير في الحكايات، يمكن

للكتاب والرسامين خلق قصص مصورة ممتعة تنشط الخيال وتثير الضحك وتوصل رسائل

وعبر معينة بطريقة فريدة ومشوقة. يمكن استخدام الكاريكاتير في الحكايات للتعبير عن

القضايا الاجتماعية بشكل فعال. فن الكاريكاتير يعتبر وسيلة فنية قوية للتعبير عن الرأي

والتعليق على المسائل الاجتماعية والسياسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني للدكاء الاصطناعي poe.com/ChatGPT بتاريخ: 2024/03/31؛ على الساعة 13:01.

باستخدام الكاريكاتير في الحكايات، يمكن للكتاب والرسامين تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المعاصرة وإيصال رسالة محددة للقراء. قد يكون الهدف هو توعية الجمهور بمشكلة معينة، أو استكشاف التحديات الاجتماعية، أو تشجيع التفكير النقدي والتغيير الاجتماعي. من خلال استخدام الرموز والصور الكاريكاتورية، يمكن أن يكون للكاريكاتير في الحكايات تأثير قوي ومثير للاهتمام. يمكن أن يعكس الظروف والمشاكل الاجتماعية بشكل مبتكر ومضحك، مما يشجع القراء على التفكير في تلك القضايا والبحث عن حلول. على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم الكاريكاتير في الحكايات للتعبير عن العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والتمييز، والتغير المناخي، واللاجئين، والفقير، والتعليم، وغيرها من القضايا الاجتماعية الهامة. قد يتم تقديم هذه القضايا بطريقة مشوقة ومثيرة للاهتمام، مما يعزز الوعي والتفاعل معها.<sup>1</sup>

باستخدام الكاريكاتير في الحكايات، يمكن للكتاب والرسامين أن يقدموا قصصاً مصورة تناقش القضايا الاجتماعية بشكل ممتع وفعال، وتلهم القراء للتفكير والعمل من أجل التغيير.

و من أمثلة الحكايات من الموروث الشعبي الثقافي في الجزائر؛ حكايات شخصية "جحا"؛ المعروف بالفطنة و الذكاء في لباس البساطة الشديدة.

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني للذكاء الاصطناعي ChatGPT/poe.com؛ بتاريخ: 2024/04/04؛ على الساعة 10:29.

**الصورة 01 :** تبين الصورة الكاريكاتورية ركوب جحا على حماره و ابنه يسير بجانبه على رجليه ؛ و تظهر المارة و هم ينتقدونه و يلمزونه بألسنتهم لتركة ولده الصغير يسير و ركوبه هو.



**الصورة 02 :** تبين الصورة الكاريكاتورية ركوب ابن جحا على الحمار و جحا يسير بجانبه على رجليه ؛ و تظهر المرأتين و هن ينتقدنه و يلمزنه بألسنتهن لركوب ولده و ترك أبيه جحا يسير.



**الصورة 03 :** تبين الصورة الكاريكاتورية ركوب جحا و ابنه على الحمار معا ؛ و تظهر الرجلين و هم ينتقدونه و يلمزونه بألسنتهن لركوبهم مها على ظهر الحمار المسكين.



**الصورة 04 :** تبين الصورة الكاريكاتورية سير جحا و ابنه معا بجانب الحمار ؛ و تظهر ثلاثة رجال و هم ينتقدونهم و يلمزونهم بألسنتهن لسيرهم على أرجلهم و تركهم الحمار.



**الصورة 05 :** تبين الصورة الكاريكاتورية حمل جحا و ابنه الحمار ؛ و تظهر ثلاثة رجال و هم ينتقدونهم و يلمزونهم بألسنتهن لحملهم الحمار بدل أن يحملهم هو.



يسلط الرسام الكاريكاتوري الضوء على حكاية من حكايات جحا الذي لم يسلم من كلام

الناس مهما فعل؛ صدق من قال: "إرضاء الناس غاية لا تدرك".

أما الكاريكاتير القصصي "الكوميكس" فهو عبارة عن فن تصويري يمثل قصة مصورة وهو عبارة عن مجموعة من الصور تحكي أحداث متتابعة، لها لغة بصرية: بالونات، إطارات، مسافات بين إطارات، أيقونات، رموز تعطي إحساسا بمرور الزمن بين اللقطة وأخرى . يستعمل خاصة في صحف الأطفال ، وهذا النوع يعبر عن مضمون النص الأدبي وفي بعض الأحيان يتخلى عنه كلياً وهذا ما نجده على سبيل المثال عند الفنان الكاريكاتيري الجزائري سليم " SLIM " <sup>1</sup> الذي أبدع في هذا الفن الشكل الآتي :

<sup>1</sup> - اسمه الحقيقي منور مريطان من مواليد 15 ديسمبر 1945 في سيدي بن يوب سيدي بلعباس، رسام الأشرطة المصورة أول رسوماته في جريدة المجاهد اليومية سنة 1966، وفي سنة 1967 أنجز شريط مصور نشره في جريدة " جزائر الأحداث" تحت عنوان: "مستاش و الأخوة بلقاسم" ، ابتكر شخصيتي " زيد يا بوزيد" ثم انتجها على شكل قصة مصورة . أنظر achour cheurfi,mémoire algérienne,dictionnaire biographique , éditions dahlab,108 rue de tripoli.h dey alger,depot legal 3/96 ,imprimerie dahlab ,p754 .



كاريكاتير قصصي

## 2 - الكوميديا :

1 - الكوميديا لغةً: لا تقل التعاريف والمفاهيم حول الكوميديا كمًا ولا تنوعًا، حيث تعددت الدراسات القديمة والحديثة حول موضوع ما إلاَّ أنَّها تنصب في مجملها حول نقطة واحدة وأكيدة وهي علاقاتها الوطيدة مع الاحتفالات الديونيسية، وقد أكدت الدراسات أنَّ مصطلح كوميديا نُحِت من كلمتين يونانيتين هما "كوموس" و "ديثرامب" حيث انفقت جميع الدراسات الايثيمولوجية على هذا الأصل للمصطلح.<sup>1</sup>

تعرف الكوميديا على أنَّها نوع من أنواع الدراما، أو شكل من أشكال الفن، وهدفه الأساسي هو التسلية، وتعد الكوميديا هي النقيض للمأساة.

يقول "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (100-173) كتابه العين فاكهت القوم مفاكهة يملح الكلام والمزاج والاسم والفكاهة المزاح والفاكهة المازح، والفكهة: طيب النَّفس " وفي الموضوع نفسه نجد الفراهيدي يقول تفكهننا من كذا أي تعجبنا ".<sup>2</sup>

أمَّا ابن منظور في معجمه لسان العرب فقد ربط بدوره الفكاهة بالمزاح غير أنَّه أضاف بدوره معانٍ جديدة للكلمة نفسها حيث قال: "الفكاهة الذي يتناول أعراض الناس" يقال: "تركت القوم يتفكهون بفلان أي يغتابوه ويتناولون منه".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أرسطو؛ فن الشعر؛ ترجمة: إبراهيم حمادة؛ ص: 73.

<sup>2</sup> الخليل أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين؛ تحقيق: د. عبد الحميد هندawi؛ دار الكتب العلميَّة؛ بيروت لبنان؛؛ الجزء 03؛ 2003 م؛ ط؛ ص1-335.

<sup>3</sup> ابن منظور؛ لسان العرب؛ المجلد الخامس؛ دار المعرفة؛ د.ت؛ ص: 453-454.

والحركة المقصودة هنا هي حركة اللعب وانتظرنا الموقف العوتي من الفكاهة باعتباره عالماً لغوياً في كتابة الإبانة في اللغة العربيّة، نجده يقف على المعاني بالغة الذكر عبارة مساوية لفلان فيه دعاية، قائلاً: "وقولهم فلان ضحك أي بضحك النَّاس عليه".<sup>1</sup>

وبهذا نستطيع القول أنّ الكوميديا هي ذلك اللون المسرحي ذو الموضوع الفكاهي الساخر الذي يرمي إلى عرض نقائص البشر عن طريق تصويرهم في مواقف النقص والضعف بهدف إثارة الضحك من العيوب والأخطاء التي فعلها الإنسان عن جهل، وبالتالي يحاول تجنبها ما دامت مثاراً للسخرية الاجتماعية.

ونحن هنا لا نجد تعريفاً جامعاً مانعاً للكوميديا، بل إننا نجد تعريفات أخرى متعددة، فالكوميديا بمعناها العام مسرحية ذات طابع مسل و خفيف ولها نهاية سعيدة بحيث أنّها تعالج قبحا و عيبا لكنها لا تسبب ألماً أو أذى.

## 2 - الكوميديا اصطلاحاً:

لقد ساد الاعتقاد عند عامة الناس أنّ الكوميديا مسرحية هزلية مثيرة للضحك ومسلية مهما كانت وسيلة الإضحاك فيها، فأصبحنا نقيس نجاح المسرح الكوميدي بعدد الضحكات عند الجمهور كما يشير "محمد عناتي" قائلاً: "كان من نتيجة النجاح الجماهيري لبعض عروض المسرح التجاري إن اختلط مفهوم الكوميديا لدى الكثيرين، إذ بدأ الاعتقاد يسود بكل أسف بأنّ الكوميديا فن التسلية عن طريق الإضحاك بأي وسيلة

<sup>1</sup> سلمة بن سالم العوتي الصحاري؛ كتاب الإبانة في اللغة العربيّة؛ جزء 03؛ تحقيق: عبد الكريم خليفة؛ دار التراث القومي والثقافة مسقط سلطنة؛ عمان؛ ط1، 1999م؛ ص: 412.

ممكنة بل لقد بلع هذا المفهوم جدًّا من الشيعوع والتغلغل داخل أبناء الحركة المسرحية نفسها جعل النجاح يقاس بعد الضحك التي تثيرها الكلمات أو حركات مسرحية بعينها داخل الجمهور".<sup>1</sup>

وصف أرسطو الكوميديا « بأثما محاكاة تعالج عيبًا وقبحًا لا بسبب ألما أو ضررًا...وهي تصور أناسًا أقل من المتوسط وهي بذلك عكس التراجيديات التي تصور أناسًا أفضل من الناس العادين ». <sup>2</sup>

فالكوميديا عند أرسطو إذا فن من الفنون المبنية على المحاكاة غير أن موضوع المحاكاة فيها يجعلها مختلفة عن باقي الفنون الأخرى فهي تعالج موضوعا معيناً، أو بالأحرى فئة معينة من الأشخاص الذين يحملون صفة الرداءة، وليس المقصود بالرديء من وجهة نظر أرسطو: "المنكر والمكروه والفاقد والوضيع والخسيس".<sup>3</sup>

إنَّ مفهوم الكوميديا عند أرسطو يثير انتباهنا إلى نقيضين هامين لإدراك مفهوم هذا الفن المسرحي بصفة معمقة أولهما متعلق بالضحك أو بالأحرى بالإضحك من خلال مفهومه لاسيما وأنَّه من المتعارف عليه أنه ظاهرة فردية ونسبية، فليس كلما ما يثير الضحك مضحك عند كافة الناس أمَّا النقطة الثانية فهي متعلقة بالمحاكاة التي لا بد لنا أن نفهم المقصود بها كي يتسنى لنا التعمق في مفهوم الفن الكوميدي.

<sup>1</sup> عناتي محمد؛ فن الكوميديا ؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ القاهرة-مصر ؛ 1998م؛ ص:11.

<sup>2</sup> أرسطو؛ فن الشعر؛ ترجمة: إبراهيم حمادة؛ ط1؛ ص:74.

<sup>3</sup> عناتي محمد؛ المرجع السابق ؛ ص 12.

الكوميديا في معظم أشكالها تتوجه إلى عقل المشاهد لكي يعيد صياغة تفكيره ومنظوره اتجاه قضية فكرية وثقافية معينة تعالج فكرة بإتقان بطابع كوميدي قائم على التهمك والسخرية وكشف المظهر ليدفع بالمشاهد المتابعة بعقله ويحلل الدلالات والدوافع الكامنة وراء هذه السلوكيات السلبية.<sup>1</sup>

إهتمت الكوميديا بالجوانب الاجتماعية والعلاقات الشخصية للبشر مما جعل الكوميديا الوسيلة الأنسب لتناول قضايا الحياة اليومية والتعبير عن المجتمع وانتقاد مؤسساته وأفراده، قد تكون مثيرة للضحك والتسلية في لهجة بسيطة خالية من التعقيد قريبة من مفاهيم البسطاء تسخر من عيوب البشر... وتنتهي غالبًا بانتصار الخير أو زواج الحبيبين أو صلح متخاصمين.

### 3 - أنواع الكوميديا:

- 1 - الكوميديا اليونانية القديمة: هي الكوميديا المستمدة من مسرحيات "أريستوفانيس"، وتعتبر أقدم مجموعة من الدراما الكوميديّة، تمتاز بتصميم رسمي، كما أنها تستخدم السخرية والاستهزاء، و تميزت باستخدام القصائد والأقنعة الساخرة التي استخدمها الممثلون.
- 2 - الكوميديا الراقية : هي الكوميديا المستمدة من مسرحيات " موليير " الذي اتخذ من الكوميديا منهجا للتعبير عن أفكاره النبيلة في زمن التراجيديا، حتى أصبح رائد الهزليات في المسرح الأوروبي ومؤسس تيار الكوميديا الراقية.

<sup>1</sup> نبيل راغب؛ أفاق المسرح؛ دار غريب للطباعة و النشر؛ القاهرة- مصر؛ 2001؛ ص:10.

3- الكوميديا الإرتجالية ( دي لارتي ) : ظهرت مسرحيات دي لارتي في القرن

السادس عشر ميلادي بإيطاليا على يد فرقة كانت تضم عشر ممثلين أو اثني عشر ممثل من بينهم نساء، و إسمها مشتق من كلمة ايطالية وتعني باللغة العربيّة كوميديا الفن، يقوم الأداء فيها على فن الارتجال أي تقديم المشاهد دون استثناء إلى نص متكامل مسبق.<sup>1</sup>

بدأ العاملون في كوميديا دي لارتي بتنظيم أنفسهم في فرق وجمعيات ويقومون بتقديم عروضهم في الساحات العامة، الشارع و المساحات المفتوحة، بطابع شعبي وكان الممثلون يستخدمون أقنعة وهي لشخصيات ثابتة نمطية ومشهورة في حينها مثل شخصية \*ماركوس\* (الشخص الغبي الأبله) و\*بايوس\* (العجوز المخبول) و\*دونيسنوس\* (الأدب) إلخ...

ومثال "أوليكنو" في مسرحية "خادم السيدين" ويرجع هذا لاحترازية الممثلين الذين يعتمدون على أسلوب الإضحاك من خلال طرحهم مواضيع تخص قصص الحب بين الخدم، فالارتجال عندهم يقوم على الموهبة والصقل والكفاءة والحريّة والعفوية والتلقائية والإبداع الفوري وإعطاء الأهمية الكبرى للمخيلة والخيال والتخيل في تقديم الفرحة الدرامية، وتركيبها مشهدياً كما يقوم الارتجال على إضافات الشخصية والاستكشاف الذاتي.<sup>2</sup>

إنّ الملاحق في كوميديا دي لارتي هو أنّ جميع مسرحياتها تحتوي على الشخصية "أرلوكان"، "بنتليون" وذلك لإتقانها لدوريهما بأسلوب مبالغ فيه وتطورت هذه الكوميديا

<sup>1</sup> ماري إلياس؛ حنان قصاب حسين؛ المعجم المسرحي؛ بيروت لبنان؛ 1997؛ ص:381.

<sup>2</sup> ماري إلياس؛ المرجع نفسه؛ ص:390.

في القرن الثامن عشر وقد قام بتثبيت نصوصها الكاتبان الايطاليان (كارلو غولدوني) و (كارلو غوتري)، ومن الشائع أنّ كوميديا دي لارتي قد بدأت في ايطاليا سنة 1550م في منتصف القرن السادس عشر وانتشرت لفترة تقارب المأتي عام في ايطاليا امتداد إلى شمال أوروبا، واكتفت بمواضع من الحياة الاجتماعية وابتعدت عن النقد السياسي الأذع.<sup>1</sup>

لقد كان الارتجال عماد كوميديا دي لارتي التي ازدهرت في ايطاليا يعد شكلاً من الأشكال البارزة للكوميديا، ويمكن أن يطلق عليها مفهوم كوميديا دي لارتي وكذلك الملهاة الأدبية التي انبثقت من أعمال "يلاوس" و "تيرينتوس" كذلك أخذت حيكاتها الدرامية من الكوميديا الأدبية، غير أنّ الحيكات الدرامية في الكوميديا دي لارتي كفيت على شكل هيكل خارجي يحتوي على مشهد قصير مرتجل غلب عليه الفرجة اللفظي والمرئي لكنه لم يلحق بأي نصوص مكتوبة.<sup>2</sup>

**3 - 2 كوميديا الأخلاق:** هي نوع من الكوميديا التي تستند إلى قضايا وقيم أخلاقية؛ يتم استخدامها لتسليط الضوء على السلوك البشري والقضايا الأخلاقية بطريقة تجمع بين الضحك والتأمل.

يتم استخدام النكات والمواقف الكوميديّة المضحكة في كوميديا الأخلاق لاستكشاف قضايا مثل: الصداقة، والصدق، والعدالة، والانتقام، والتسامح، والشفقة، والصبر، والمساحة، والمسؤولية الاجتماعية، وغيرها لإبراز النقاط الساخرة والمفارقات في السلوك

<sup>1</sup> ينظر: ماري إلياس؛ حنان قصاب حسين؛ المعجم المسرحي؛ مرجع السابق؛ ص: 391.

<sup>2</sup> ن.ج.أ. نلسن؛ ترجمة ماري إدورد نصيف؛ نظرية الكوميديا في الأدب والمسرح والسينما؛ ص: 30-31.

البشري ؛ الثناء أو الانتقاد للقيم الأخلاقية و القيم العليا للفرد و المجتمع فتجمع بين الضحك والتأمل ، وتعتبر وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل مع هذه القضايا بطريقة ممتعة ومثيرة للذكاء ؛ الفطنة و التأمل.<sup>1</sup>

**3 - 3 الكوميديا السوداء :** هي نوع من الفنون التعبيرية والترفيهية يستخدم السخرية والنقد اللاذع لاستكشاف المواضيع الحساسة والمثيرة للجدل مثل العنصرية والحروب والأمراض والموت. تعتمد الكوميديا السوداء على تقديم القصص والنكات التي تعتبر غالبًا غير مقبولة أو تتجاوز حدود اللياقة العامة.<sup>2</sup>

تجمع الكوميديا السوداء بين الضحك والتفكير العميق، حيث يتم استخدام السخرية والتجاوز العنصري والتناقضات الاجتماعية لإثارة الضحك وفتح النقاش حول الموضوعات الحساسة. قد يعتبر البعض الكوميديا السوداء مثيرة للجدل وقد يشعر البعض الآخر بالازدراء تجاهها، لذلك يجب أن يتم فهمها وتقديرها بأقل قدر من الحساسية والتوجيه السلبي.

تعتبر الكوميديا السوداء وسيلة للتعبير عن الحقائق الصعبة والمواضيع الحساسة في مجتمعنا، وقد تلعب دورًا في تحفيز التفكير وإلقاء الضوء على قضايا مهمة بطريقة مختلفة ومبتكرة. ومع ذلك، يجب أن يتم استخدام الكوميديا السوداء بحذر وذوق ؛ و تمتاز بأنها تدور حول

1 - الموقع الإلكتروني ؛ الذكاء الاصطناعي؛ poe.com/ChatGPT ؛ بتاريخ: 2024/04/20 على الساعة: 00:15.

2 - الموقع الإلكتروني ؛ الذكاء الاصطناعي؛ poe.com/ChatGPT ؛ بتاريخ: 2024/05/21 على الساعة: 21:51.

مواضيع تعتبر عمومًا طابوهات تتضمن الموت والانتحار والحرب والإرهاب والعنف والجريمة والمخدرات والخيانة الزوجية والعنصرية والجنون وتدور الكوميديا السوداء حول مواضيع سوداوية برزت كأسلوب أدبي في الولايات المتحدة في الخمسينات وستينات القرن العشرين "جوناثان سويفت" هو أول شخص قام بإنشاء الكوميديا السوداء في القرن الثامن عشر حيث اقترح في المسرح على الناس أكل الأطفال من أجل التخلص من المشاعر بطريقة الساخرة من هذه الحياة الفقيرة التي يعيشها الناس<sup>1</sup>. في القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت الكوميديا السوداء على المسرح على شكل نكت يتم إلقاؤها بواسطة أشخاص قاموا بإعدادها مسبقًا لتحاكي الواقع المأساوي الذي يحصل مع الناس ولكن بطريقة مضحكة.

في بداية السبعينيات قام روبن ويليامز بعروض كوميديا سوداء على مسرح سان فرانسيسكو وكان هناك الكثير من الأشخاص الذين يقدمون الكوميديا السوداء لرفع معنويات الناس وتخفيف آلامهم من خلال الضحك على الحالة التي يعيشونها.

وإنَّ الكوميديا السوداء تستخدم عادة في الأفلام الدرامية الهزلية مع الإبقاء على نمط جاد أي تناول المواضيع والتعامل معها بشكل فكاهي ساخر مع الاحتفاظ بجانب الجدية في

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني؛ [www.proarab.net](http://www.proarab.net)؛ بتاريخ: 2024/05/21 على الساعة: 21:23.

الموضوع، مثال على ذلك مسرحية "تاجر البندقية" لشكسبير التي تتضمن في مواضيعها العنف والقتل والخيانة.<sup>1</sup>

كما قدم المخرج الأمريكي " ستانلي كوبريك " فيلم " دكتور شطرنج لاف " الذي يعد واحداً من الأمثلة الرئيسية للكوميديا السوداء.

كان موضوع الفيلم حول الحرب النووية وفناء الحياة على كوكب الأرض، فهي تلك الكوميديا الساخرة التي تصور المفارقة الصارخة بين السلوك والقيم وتتسلح بالضحك والجنون والمحاكاة الساخرة.

**3 - 4 كوميديا المواقف:** تتميز بإيقاع سريع للفعل، وتعقيد للحبكة أكثر من تميزها بعمق الطباع المرسومة كما بالنسبة إلى كوميديا الحبكة، وتنتقل من دون توقف من حالة إلى أخرى، بما أن عنصر المفاجأة واللبس، والحادث المفاجئ هي الآليات المفضلة مثال: كوميديا الأخطاء لشكسبير<sup>2</sup>. تعتمد كوميديا الموقف على نسج حبكة محكمة بواسطة توجيه الشخصيات البتلة إلى مواقف معينة ومحددة والموازنة بينها، كما تعتمد إلى الاستعانة بمجموعة من التقنيات المسرحية منها اللباس، وعنصر المفاجأة، والحادث المبالغ المشوق، وتولد هذه التقنيات الشعور باللذة والمتعة، لأن مجابهة الأشياء غري المتوقعة هو الذي يثري فينا السخرية دون أن ننسى تميزها بالإيقاع السريع.

<sup>1</sup> حنان قصاب حسين؛ ماري إلياس؛ المعجم المسرحي؛ مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض العربي الانجليزي؛ لبنان؛ ط1؛ 1999م؛ ص496.

<sup>2</sup> باتريس بافيس، معجم المسرح، تر: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 1985؛ ط1، ص126.

3 - 5 كوميديا الساخرة (الشيبة بالكاريكاتير): هي نوع من الكوميديا يستخدم السخرية و الانتقاد اللاذع والتهكم ؛ و تتمثل في المحاكاة الساخرة في الأعمال الفنية من خلال المواقف و الصور الكاريكاتيرية والمحاكاة التهكمية لتسليط الضوء على قضايا مجتمعية أساسية ؛ ثقافية ؛ سلوكية و أخلاقية ؛ لإيصال رسائل هادفة بطريقة ساخرة و تفهية في نفس الوقت؛ غايتها إضحاك الناس بأسلوب ساخر تظهر صاحبها بصورة هزلية، تفضح سلوكياته الناقصة أمام المشاهد، وتجعل المشاهد لا يقلدها ويشعر بالخرج في حالة تكرارها.<sup>1</sup>

تعتمد الكوميديا الساخرة على الصورة القريبة من الكاريكاتيرية و اللغة اللافتة والمبالغة والتناقضات لإحداث طابع ساخر ومضحك نجدها بكثرة في الصحف و في النصوص أو العروض المسرحية أو الأفلام أو البرامج التلفزيونية. يمكن أن تتضمن الكوميديا الساخرة النكات الساخرة، والتشويق، والاستخفاف بالتقاليد والقيم الاجتماعية، والتحايل على التوقعات الشائعة للمشاهدين؛ مثال على الكوميديا الساخرة هو السخرية من السياسيين والمشاهير والظواهر الثقافية الشائعة في المجتمع. يتم استخدام النكات الساخرة والحوارات الساخرة والمواقف الكوميديية لتوجيه الانتقادات والتعليقات الساخرة ؛ تعتبر الكوميديا الساخرة وسيلة فعالة للتعبير عن الرأي وإيصال الرسائل الساخرة والنقدية بشكل مرح وممتع.

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني www.omandaily.om ؛ بتاريخ: 2024/04/01 على الساعة : 01:36.

## المبحث الثاني: الأداء الكاريكاتوري في المسرح الكوميدي.

يعتبر الكاريكاتير في المسرح تقنية نادرة الاستعمال في المسرح العالمي، وإن بدأت ملامح الكاريكاتير في الظهور منذ العصر الحجري في الرسومات على الصخور والكهوف أين كان الإنسان القديم يعبر عن أحواله وشعوره عبر الأشكال المبالغ فيها، وحضرت فيها السخرية كفطرة في الإنسان ومبالغته في التعبير عن أوضاعه ونفسه، فهو مرتبط بالمجتمع ونكاته، ومختلف الأحداث التي أرخ لها الرسامون والشعراء والكتاب في مختلف أعمالهم الفنية التي حملت في طياتها هذا الفن.

وما كان للمسرح إلا أن يتفطن لهذا الفن ويتخذه وسيلة من وسائله التعبيرية لإيصال رسالته، وبعث روح التجديد والعمق في قضايا المطروحة مستعينا بالمؤدين على خشبة المسرح، وظهر تنافس المخرجين في إنتاج مسرحيات بشكل كاريكاتوري بطريقة مسلية.

## 1 - بداية الكاريكاتير في المسرح.

يستخدم الكاريكاتير في الصحف اليومية، وعلى صفحاتها الأخيرة؛ أنه فرع من فروع الرسم يستخدمه الفنانون التشكيليون، وذلك باعتمادهم على نشر أعمالهم بالصحف مستعملين الرمزية والدلالة في طرح الأفكار، وتشويه وتحريف أشكال الشخصيات خاصة السياسية بغية كشف أليها أو التقليل من قيمتها.

و المتتبع لحركة الكاريكاتير في المسرح يجد أنه كان موجودا منذ البدايات الأولى في شكله الكوميدي الساخر، في المسرحيات الهزلية التي "تستوحي عناصرها الأصلية من الحياة اليومية".

و هي تصور بطريقة كاريكاتورية أشخاصا طبقا للواقع الملموس يوميا، وهي كلها مكر.<sup>1</sup>

كانت هناك كوميديات "خيونيديس" رائد الكوميديا القديمة، وكوميديات "ماجسس" وقد كانت الكوميديا في ذلك الوقت تحاكي كل ما هو رديء، واستعملت السخرية والنكت الكاريكاتورية على المواقع اليومية في الشعر اللاتيني لدى "هوراس" و"جوفينال" و"بيرسيوس"، وقد ترجمت أشعارهما في عصر النهضة في كل أنحاء أوروبا.<sup>2</sup>

انت بداية فن الكاريكاتير كفن قائم بذاته في أوروبا قد وجدت نفسها، وأصبح له رواده خاصة في رسومات "دافنتشي" المشوهة للوجوه، فقد سعى إلى وضع تقاليد فنية كقواعد الرسم بتقسيم الوجه إلى أربعة أقسام، وعلى ضوء ذلك يبدأ الفنان بحرية المبالغة في الشكل و " أول من بدأ في رسم الكاريكاتير هما الأخوين البولونيين "أوغسطين" و "أنيبالي" وكانا يلقبان ب "كاراكشي" والذين أجريا تجارهما الفنية الكاريكاتورية عبر تحويل الوجوه البشرية على شكل وجوه حيوانات.<sup>3</sup>

1 - عبد القادر بن عيسى، منهاج تطبيقي للفن التمثيلي، المطبعة العلوية؛ مستغانم، الجزائر؛ 1990؛ ص 18 .

2 - ماري إليا- حنان قصاب؛ المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض؛ ط1؛ مكتبة بيروت لبنان؛ 1997م؛ ص 54.

3 - مهود طاهر كاظم، فن الكاريكاتير؛ لمحة عن بداياته وحاضره عربيا وعالميا، الدوحة-قطر، 2003، ص 25.

ثم ظهر مجموعة من الفنانين الإيطاليين المهتمين بهذا النوع أمثال "بيريني"، ثم إنتشر هذا الفن بباقي البلدان الأوروبية بهولندا على يد الفنان "بروجيل" وانجلترا على يد "الكوند أرونديل" وبريطانيا وفرنسا ثم سرعان ما أصبح محط اهتمام الصحافة.

فمثال ببريطانيا كان الكاريكاتير قد توغل واندمج بالمسرح، وكانت سنوات منتصف القرن الثامن عشر 1728 فترة قوية للمسرح في بريطانيا، بحيث لم يستطع الجمهور تفويت أي عرض مسرحي هزلي كاريكاتوري كمسرحيات "روبرت هوارد"، التي تتسم بسخرية فجة متبعة كاريكاتير الموقف بتكرار الكلمات، و أعطت السخرية والتهريج إثارة الضحك مقلدين شخصيات العالم السفلي كمسرحية" ادوارد فيليبس" الذي أخرج مسرحية ذات

صور كاريكاتورية بعنوان: "The Stage\_Mutineers".<sup>1</sup>

وقد سبق العرب الأوروبيين في السخرية والرسم الكاريكاتوري، في الأدب والشعر كالجاحظ و الفرزدق، والرسم عند حمدان الخراط بالعراق وظهرت شخصيات بارزة كجحا في كتب التاريخ، وكتب مترجمة ككتاب ألف ليلة و ليلة و كليلة ودمنة في الحكايات التي كان أبطالها حيوانات بلسان بشر، مما يعطي صورة كاريكاتورية واضحة في تحريف الأشكال، وأيضا ظهور الجاحظ في عالم السخرية حاملين في أشعارهم ورسوماتهم أفكارا كاريكاتورية.

وقد ساعدت حركة الترجمة لدى العرب في العصور الوسطى، في نقل التفكير العربي وحضارته إلى أوروبا ، حيث ظهر "دانتي" الذي يعتبر نصف الأدب الإيطالي بكوميده

<sup>1</sup> - Kenny, S, British Theatre and the other Arts(1660-1800), Associated University Presses, 1984, p220-225.

الخالدة، التي ترجع أصولها إلى التراث العربي الإسلامي، حيث أكد الباحث "ميجيل آسين بالسيوس" أنها حقيقةً ثابتة وأنه أخذ من القرآن الكريم من حادثة الإسراء والمعراج وما نتج عنها من قصص خيالية لدى العديد من الكتاب، أمثال "أبي العلاء المعري" في "رسالة الغفران" وأصبحت قصة المعراج في الهند وإيران والعراق والشام والأندلس، مما يقدم دليلاً قاطعاً على مساهمة الحضارة العربية بأدبها الذي نهضت منه في مختلف الحضارات.<sup>1</sup>

ويختلف الكاريكاتير في المسرح عن الرسم، فإن كان في الرسم مجرد صورة جامدة و ثابتة مبالغاً في تصوير ملامح الشخصيات بتحريف مظهرها الخارجي، والتعبير عنها وثابتة و التعبير عنها ببضع كلمات مصاحبة للرسم، فإنه في المسرح يعتمد على الصورة الكاريكاتورية المتحركة ويكون الممثل هو حامل هذه الدلالات الكاريكاتورية أو الديكور وأحياناً حتى اللغة المستعملة، وذلك بجمع عدة وسائل تنتج لنا هذا التوظيف، كاستعمال التضاد في لغة الحوار أو الأشياء التي تعبر على عكسها مثال أن يتكلم شخص في مسرحية عن شخصية بكل احترام وإعجاب بصفاتهما وذكر كل الأشياء الجميلة عنها، في حين تظهر الشخصية للجمهور في أقبح صورها.

<sup>1</sup> - ياسر فتوى، التراث العربي الإسلامي في الكوميديا الإلهية لدانتي الليجري، جدة، المملكة العربية السعودية، دار عكاظ للطباعة و النشر؛ 1975؛ ص35.

"فكل شخص فينا يحمل على وجهه و كينونته الكاريكاتير الخاص به والذي نستطيع إنتاجه على شكل تشابه كاريكاتير السمات الثابتة، مجموعة في شكل الممثل وفي دوره الخاص الذي يكشف أوجه التشابه التلقائي في الكاريكاتير المسرحي<sup>1</sup>."

للـكاريكاتير في المسرح العديد من الوظائف التي يقدمها للجمهور المتلقي، فهو يقوم بتقديم راحة للنفس بإدخالها في جو كوميدي هزلي يدفعها إلى الضحك والتعجب من المواقف وتخليص العرض المسرحي من الرتابة المملة، ودفع المتفرج إلى التعمق والتفكير في قضايا المجتمع، برفع المستور عن العيوب بطريقة غير مباشرة، تجعل المتفرج ناقدا لوضعه وأوضاع مجتمعه، في حين وفي الوقت نفسه يجعله يشعر بمأساته ويضعه أمام أمر الواقع المسكوت عنه، مما يزيد دفع التوتر وهذا هو التضاد الذي يطرحه، والنقد الذي يحمل في طياته روح الدعابة بهدف إيقاظ الوعي.

## 2 - الكاريكاتير في الجزائر.

### 1 - الصحافة :

ارتبط الكاريكاتير منذ ظهوره في الجزائر سواء إبان الحقبة الإستعمارية أو بعد الإستقلال بالصحافة التي بدورها لم تشهد أي نوع من الحرية بل تحولت من خدمة المستعمر الفرنسي إلى توجهات الدولة في تطبيق إيديولوجيتها و سياستها ؛ و لا يمكن التحدث عن الكاريكاتير الساخرة أو النقدي بمفهومه الفعلي في ظل التوجه السياسي ، بل كل ما

<sup>1</sup> -Worthen.W.B, Shakespeare.Technicity.theatre, Cambridge University Press, 2020, P43.

يمكن قوله عن الكاريكاتير هو حضوره في شكل محتشم في بعض المجالات أو أعمدة الجرائد الساخرة.

أول صورة كاريكاتورية في الجزائر ظهرت بعد الاستقلال كانت بجريدة "المجاهد" في أكتوبر 1962، العدد 98، الصفحة 7 من إضاء الكاريكاتوري الصحافي الفرنسي "سيني" Sine، و أول فنان جزائري ظهر هو المرحوم "محمد إسيخم" عام 1963 بنفس الجريدة، ومن نفس السنة ظهرت أول صورة كاريكاتورية للفنان "أحمد هارون" بتاريخ 20 جويلية 1965م.

وتعتبر جريدة "المنشار" أول جريدة هزلية ظهرت في الجزائر عام 1990 من طرف جماعة من الكاريكاتوريين تعني بالرسم الساخر حيث كانت تخصص له صفحات كاملة، و يوافق ذلك الفنان الكاريكاتوري "أيوب" الذي يعتبر أن الكاريكاتير هو نفسه حرية التعبير وأنا قطعنا شوطا مهما من تأسيس هذا الفن في زمن التعددية لكنه بدأ يتراجع بفعل عدة ظروف قاهرة وآخرها اللامبالاة التي تشهدها الصحف في وجه الكاريكاتير بسبب إغفال أهميته.

يعد الكاريكاتير السياسي أكثر أنواع الكاريكاتير استقطابا للجمهور الجزائري بالنظر للواقع الذي يعيشه ، و يتميز بالحرية في التعبير عن الآراء بطريقة فنية ساخرة لتغيير الأوضاع و كسب التفات الجمهور . و يبرز هذا النوع في ظل المحافل السياسية التي تغذيه

و تكون له مصدر إلهام؛ حيث يرى المتتبعون لمسار الكاريكاتير السياسي أنه تطور بظهور الصحافة المستقلة التي ساهمت بشكل كبير في انتشاره و تعلق الجمهور به.<sup>1</sup>

## 2 - المسرح:

أما في المسرح فما كان له إلا أن يتفطن لهذا الفن ويتخذه وسيلة من وسائله التعبيرية و نقدية لإيصال رسالته ، وبعث روح التجديد والعمق في قضايا المطروحة مستعينا بالمؤدين على خشبة المسرح في طابع هزلي و ساخر ، وظهر تنافس المخرجين في إنتاج مسرحيات بشكل كاريكاتوري بطريقة مسلية.

ونجد في أشعار هوميروس (Homeros) وكوميديات أريستوفاني (Aristophane) فهو أبرز كتاب الكوميديا اليونانية القديمة حيث كتب حوالي أربعين مسرحية ملهاة، والتي بقي منها إحدى عشرة مسرحية وكان من خصائصها "الهجاء اللاذع، مع أنه يتصف بالجدية، ويتم هذا الهجاء عن طريق المبالغة في التصوير الكاريكاتوري ونكاته القبيحة"<sup>2</sup>

واكب المسرح الجزائري هذا التطور عبر العديد من الاتجاهات والمدارس الإخراجية العالمية خاصة بعد الإستقلال، وانطلقت موجة التجريب الإخراجي التي توجت بالعديد من العروض المسرحية الكلاسيكية أو الملحمية، معتمدين بكثرة على منهج ستانستافسكي Stanislavski و بريخت Brecht، و تراوح الإخراج من الهواية إلى الاحتراف، وظهر

<sup>1</sup> - أحمد منصور، أهمية الكاريكاتير السياسي و تأثير حرية التعبير، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة على اليوتوب؛ نظر بتاريخ 2024/05/23 ساعة 11:24.

<sup>2</sup> - أرسطو فن الشعر؛ ترجمة إبراهيم حمادة، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر، 2009؛ ص 77 .

المبدعون والمتخصصون في المسرح الجزائري في نقد الواقع بأسلوب درامي ذو طابع فكاهي ساخر أمثال بشطارزي، رويشد، رشيد قسنطيني، دحمون، عاللو، محمد التوري، مجوبي، علولة، عبد القادر بلكروي.

أما الوسائل والتقنيات التي استخدمها المخرجين المسرحيين في الجزائر في تطبيق الأداء الكاريكاتوري فهي كثيرة، فالأشكال الغير المتناسقة هي من بين الأساليب المستعملة كالشخصيات المشوهة<sup>1</sup>، وذلك بالتلاعب بنسب بعض الملامح لمواصفات الشخصية الجسمية والسلوكية النفسية بالنظر إلى انفعالاتها وتجسيدها، مع التركيز على ملامح تعبير الوجه كأنفراج الفم كثيرا أو جحوظ العينين دلالة على الدهشة، أو كبر البطن كدلالة على ثراء الشخصية ووضع معها شخصية نحيلة لإظهار الفارق الجسمي، أو شخص طويل مع شخص قصير.

ومن تعابير الوجه الكاريكاتورية التي تنتج من المشاعر والتي تساعد على التعرف على العواطف، وذلك من خلال تقييم حسابات الإدراك العاطفي والمتكونة من أربع منبهات هي: الغضب، الاشمزاز، الخوف، السرور، فيمكن لعواطف مثل الضحك أو الصراخ أن تنقل محتوى عاطفي قوي ذو تعابير كاريكاتورية بدون معلومات شفوية، وهذا ما يسمى بالكاريكاتير الصوتي فتأثيراته مماثلة للرسوم الكاريكاتورية الموجودة بالوجه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مسرحية " جي بي أس " - إخراج محمد شرشال ؛ أول عرض 2019 ؛ المسرح الوطني الجزائري.

<sup>2</sup> - Caroline M. Whitinga, The perception of caricatured emotion in voice, Cognition, S. 200,104249, 2020,pp. 1-10.

و ما يميز هذا الشكل هو استعمال تقنية التكرار في الكلمات واستعمال الترادف و التضاد كأن يجعل الشخصيات تعيد الكلمات عدة مرات كمسرح الطفل - مسرحية الأرنب و القنفذ لعبد القادر بلقروي - دليل على أهميتها وتذكيرها للموضوع الرئيسي للمسرحية و يكون عادة بالغناء و الرقص.

وقد أصطلح النقاد في الجزائر على تقسيم الكاريكاتير في المسرح على شكل ثلاثة أنواع :

1- كاريكاتير الشخصية: وفيه يسعى الفنان إلى تحريف شكل الشخصية، من تصغير أو تكبير ملامحها الرئيسية الدالة عليها، أو من خلال التركيز على إحدى صفاتها لإبراز أمر ما كخاصية تمتاز بها عن غيرها، في الحالة الجسمية كالطول أو القصر أو النفسية كالنزفة.

2 - كاريكاتير الموقف: يسلط الأضواء على محيط الإنسان الاجتماعي وكيانه الخارجي لا الداخلي، وفي علاقته بالمجتمع المحيط به وما يصدر عنه من سلوكيات يفرضها المجتمع عليه، كالأزمات الاجتماعية<sup>1</sup> و التقاليد أو محاولة خروجه عنها ، فأحيانا إذا أوردت التعرف على مجتمع ما ومواقفه الاجتماعية، عليك بالتوجه إلى مسرحه الشعبي.

3- كاريكاتير الفكرة: يسلط اهتمامه على أسلوب المبالغة في إعطاء الأشياء أكثر من حقها، أو بتضخيم أفكار مثل ما نقول في المثل العامي "يجعل من الحبة قبة"، ويضع الأحداث تحت المجهر ويجعل لها أهمية كبير.

- مسرحية "خاطيني" - إخراج أحمد رزاق ؛ أول عرض 2020 ؛ مسرح مستغانم الجهوي- الجزائر.<sup>1</sup>

# الفصل الثاني

الكاريكاتور في مسرح الطفل

## الفصل الثاني: الكاريكاتير في مسرح الطفل بالجزائر.

## المبحث الأول : تجليات الكاريكاتير في الصورة المسرحية.

يعتبر الكاريكاتير في المسرح تقنية نادرة الاستعمال في المسرح العالمي، وإن بدأت ملامح الكاريكاتير في الظهور منذ العصر الحجري في الرسومات على الصخور والكهوف أين كان الإنسان القديم يعبر عن أحواله وشعوره عبر الأشكال المبالغ فيها، وحضرت فيها السخرية كقطرة في الإنسان ومبالغته في التعبير عن أوضاعه ونفسه، فهو مرتبط بالمجتمع ونكاته، ومختلف الأحداث التي أرخ لها الرسامون والشعراء والكتاب في مختلف أعمالهم الفنية التي حملت في طياتها هذا الفن<sup>1</sup>.

وقد كان الكاريكاتير لفترة طويلة فنا غير معترف به، وخاض شوطا طويلا ليكسب مكانته ضمن باقي الفنون، فقد أعتبر في البداية فنا تشكليا ثم فنا صحفيا، إلى أن أصبح له صلة بالإبداع والنقد وتطوير الأفكار و أداة فنية تستعمل في العروض المسرحية، طالما أن المرأة في طرحها بطريقة هزلية ساخرة تشد فيها انتباه الجماهير<sup>2</sup>.

إن تجربة الكاريكاتير في المسرح عبارة عن نشاط تشاركي بين تقنيات المسرح وما يوفره له الفن التشكيلي من عدة عناصر وأساليب في التلاعب بنسب الأشكال بتضخيمها وتحريف

1 - عناتي محمد؛ فن الكوميديا؛ القاهرة-مصر؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ 1998م؛ ص 127.

2 - عناتي محمد؛ المرجع نفسه ص 128.

ملاحظتها واللعب على التضاد في اللغة و الأفكار المستعملة، رغبة في إثارة السخرية والفكاهة حاملا معه في نفس الوقت دلالات رمزية .

إن تواجد الكاريكاتير منذ القديم تظهر توغل الفكرة في معظم الفنون بناء السخرية والمبالغة في الشعر أو الرسم لكنها لم تكن كفن قائم بذاته، ألن الكاريكاتير عرف بظهور الصحافة و أخذ شوطا كبيرا كي يصبح فنا معترفا به، وإن مفهوم الكاريكاتير من حيث المصطلح لم يكن موجودا في ذلك الوقت، لكن طابعه وأسلوبه في السخرية كان موجودا، وأصبح فيما بعد فنا قائما بذاته بعد انتشاره في الصحف وديع أداة تستعمل في المسرح والتي استعملها قلة قليلة من المخرجين.

فعندما يتم دمج الكاريكاتير في الصورة المسرحية، يكون له تأثير مضحك وقوي على الجمهور ويساهم في إيصال الرسالة بشكل فعال؛ وهناك عدة طرق عدة يمكن أن يتجلى بها الكاريكاتير في الصورة المسرحية:

1- استخدام الأقنعة والماكياج الكاريكاتوري: يستخدم الممثلين الماكياج والأقنعة المبالغ فيها للمبالغة في ملامح وجوههم وجعلها تشبه الشخصيات الكاريكاتورية للدلالة على الشخصية التي يريد الكاتب و مخرج المسرحية إيصالها للمتلق . يمكن أن يكون لهذا التحويل الجسدي تأثير يعزز الجو الكوميدي للعرض المسرحي.

2 - الحركات والتعبيرات المبالغ فيها: استخدام الممثلين لحركات الجسم<sup>1</sup> والتعبيرات الوجهية المبالغ فيها لإيصال الرسالة الكوميديّة حيث يمكن المتلقي من استلهاهم تلك الحركات والتعبيرات من ملامح الشخصيات الكاريكاتورية للتعبير عن المشاعر و المواقف بشكل رمزي يعطي دلالة إلى ما بعد الحركة و الصورة الكاريكاتيرية.

3 - استخدام الكاريكاتير في سينوغرافيا العرض: يمكن استخدام الرسوم والشعارات أو المجسمات الكاريكاتورية على المجموعات والديكورات<sup>2</sup> في المسرح لإضفاء جو دلالي تعبيري ؛ أو كوميدي على المشهد يمكن أن تكون هذه الرسوم مبالغ فيها وتعكس الشخصيات والأحداث بطريقة مرحة وساخرة.

4 - استخدام قصص ونصوص كاريكاتورية: نجدها خاصة في مسرح الطفل لأنها تعتمد على قصص ونصوص كاريكاتورية مكتوبة مسبقًا لإيصال الصورة الكوميديّة و يمكن أن يتم تقديم هذه القصص والنصوص على شكل مشاهد مسرحية أو أن يرمز لها تأثير توضيحي مع استخدام الرسوم الهزلية.

تجمع هذه العناصر بين ضرورة الدلالة في العرض المسرحي و الصورة الكاريكاتورية لإيصال الرسالة وتسليط الضوء على الجوانب المضحكة والساخرة في المجتمع أو القضية المطروحة في المسرحية. يمكن أن يساهم ذلك في جعل العرض المسرحي ممتعًا و مثيرا لاهتمام للجمهور.

1 - محمد شرشال ؛ مسرحية GPS أول عرض 2019 ؛ المسرح الوطني الجزائري.

2 - محمد شرشال ؛ المرجع نفسه.

## المبحث الثاني : رمزية الصورة الكاريكاتورية في مسرحية علال و عثمان .

يعتبر مسرح الطفل من الفنون الأدبية التي تساهم مساهمة فعالة في نمو الأطفال ذهنيا وجسديا، ويعد من أنجع الطرق التي تساعد على التواصل واكتساب الخبرات و العديد من المهارات، وذلك من خلال ما يطرحه هذا الفن من قضايا تخص الطفولة، لتهيئ لهم روح التمييز بين المواضيع، وتحملهم إلى التفكير السليم، من خلال تعليمهم المبادئ والقيم، كما تفتح لهم مجالات مختلفة تساعدهم على استغلال مواهبهم وتنمية إبداعاتهم، الأمر الذي يجعل مسرح الأطفال وسيلة فعالة للتربية والتعليم والتثقيف، وليس هدفا للتسلية والترفيه فقط.

يعد مسرح الطفل من بين الموضوعات التي نالت الكثير من الدراسة والتنقيب في الوطن العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص، وقد ألفت في هذا المضمار العديد من المسرحيات، وكان من بينها مسرحية "علال و عثمان" "العبد القادر بلكروي"، وتهدف هذه الدراسة إلى تناول هذه المسرحية من حيث جماليات الصورة الكاريكاتورية فيها.



عبد القادر بلكروي : مولود في 17 جوان 1957 في باريس، تلقى تعليمه حتى مستوى النهائي شعبة "آداب"، وبعدها تربص كأستاذ للتعليم المتوسطي سنة 1978، وفي سنة 1979 بالتحديد في 1 مارس تم توظيفه في المسرح الجهوي لوهران باعتباره كوميدي وعضو في فرع المسرح للطفولة والشباب.

إهتم بلكروي كثيرا بمسرح الطفل منذ بداية تأليفه سنة 1979، حيث كتب العديد من النصوص الموجهة لهذه الفئة مثل "الأرنب و القنفذ" و "هاري و فاري"، حيث ابتعد عن الأسلوب النثري الأدبي، واعتمد على القصة المشوقة التي تقدم أفكارا تربوية تربي النشء مما جعله يقدم "علال و عثمان" في شكل جديد بعد أن قام بقراءات درامية في التربية وعلم النفس الجديد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - برباح زهرة: قلعة نور تستقطب الجمهور الصغير، مسرح عبد القادر علولة، نشر في الجمهورية في 2011/01/09، تاريخ الدخول: انظر الرابط <https://www.djazairess.com/eldjournhouria/7371> بتاريخ : 2024/04/02 على الساعة : 00:25.

جيلالي موفق : مولود سنة 1948 بسبدو - تلمسان ؛ فنان تشكيلي و مخرج ؛ أخرج عدة مسرحيات للطفل منها : مسرحية النحلة سنة 1979؛ مسرحية البحيرة ؛ كنز لويزة؛ قطار الحياة ؛ و مسرحيات أخرى للكبار مثل : صياد الملح و غيرها.



بطاقة فنية حول المسرحية:

التوزيع الفني:

تمثيل جمال عاشور في دور علال، أمين ميسوم في دور عثمان و الأب، هشام بوعبد الله في دور القط شاطر؛ كريم كسراوي في دور شمشوم ؛ نوال بوعزيز في دور الأم و ستوتة.

التوزيع التقني:

مكان العرض: أول عرض كان في 2003 إنتاج تعاونية ورشة الباهية ؛ ثم بالمسرح

الجهوي وهران - عرض على التلفزة الوطنية ENTV عام 2009.

تأليف: عبد القادر بلكروي .

سينوغرافيا و إخراج: المرحوم جيلالي موفق.

المصدر: من أرشيف الكاتب عبد القادر بلكروي.

### ملخص مسرحية علال و عثمان :

تدور أحداث مسرحية "علال و عثمان " حول قصة أب يدافع عن أرضه التي صب جهده في استخراج الماء منها و تعب من أجل إصلاحها سنين عديدة لتصبح صالحة للزراعة، وهذا ما لم يفهمه "شمشوم" المخادع والماكر، الذي حاول بكل حيله الإستلاء عليها، مات الأب خلفا ورائه زوجته وابنيه "علال و عثمان"، فقام "علال" بمتابعة أعمال والده من أعمال العناية بالأرض، بينما كان "عثمان" يغوص في نوم وتكاسل.

استغل "شمشوم" فرصة غياب الأم عن المنزل لينفذ خطته ويستولي على الأرض، وقد استخدم "ستوتة" في تنفيذ مخططه، مدعيا أنها ابنة الأمير ومن يعيدها إلى القصر يتزوج منها، ويحصل هو على ملكية الأرض.

لكن حيلته لم تنطلي على "علال" الذكي فيما صدقها "عثمان"، ولوال تدخل الأم في الوقت المناسب لكاد "شمشوم" الشرير أن يحقق هدفه.

و في الأخير تفتن "عثمان" لمكيده "شمشوم" و "ستوتة"، وطلب الصفح من أمه وأخيه، كانت هذه مجمل الأحداث في مسرحية "علال و عثمان".

## تحليل المسرحية :

## 1 - الشخصيات و الممثل:

تعد الشخصية عنصرا مهما في بناء المسرحية، ولكل شخصية داخل العمل الفني وظيفة محددة ، تكتمل الصورة و الشخصية فقط من خلال علاقتها بالشخصيات المكونة للعمل المسرحي.

**شخصية الأب:** لم يحض الأب بالدور الرئيسي ، لكنه أنه من الشخصيات الجوهرية للعرض ، لأن الدور الذي تقمصه تمثل في المشهد الافتتاحي. إنه رمزا للقوة و الجهاد رغم تعب لم يهن عليه إهمال أرضه.

و على لسان الراوي: " الأرض كانت يابسة حجرة طوعها الأب و عمرها شجرة بشجرة غرس فيها فواكه وخضرة وصبحت جنة تمتع النظرة " <sup>1</sup> وقف الأب كحاجز صامدا أمام جشع ( شمشوم) حتى لا يخسرهما ؛ فهي ثمرة شقائه.

<sup>1</sup> - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛ 2022؛ ص206.

شمشوم : بالقوة نرجع سيد البلاد .<sup>1</sup>

الأب : اللي يدافع على حقه ما يغلبه ظالم.<sup>2</sup>

شخصية الأم:

تسلطت الأضواء على الأم كونها جوهرة الحياة و الاستمرارية دون الأب ، وهي دلو المشقة و المسؤولية التي حملها إياها الأب.و يظهر من خلال حوارها التالي:

الأب وصى وتركني وحيدة..

لولادي كبدة وحدة فريدة..

أنا الأم عليهم حنينة ..

وصللهم الوصية الحزينة..<sup>3</sup>

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛ 2022؛ص206.

2 - عبد القادر بلكروي ؛ المرجع نفسه. ص206.

3 - عبد القادر بلكروي ؛ المرجع نفسه. ص207.

إضافة إلى تكلفتها بمهام الذهاب إلى المدينة لإصلاح الناعورة المعطلة التي لولاها لتلفت الأرض التي ترتكز على جلب ماء البئر. و في النهاية تظهر الأم من جديد لفك الصراع.

### شخصية علال:

كانت له شخصية راشدة ، فهو المثل الأعلى للإبن المطيع لوالديه ، كما عرف بالفطنة و صلاح رأيه ؛ صدقه و أمانته ، و منفذ لوصية أبيه رغم صغره ، وكان ذلك ظاهرا في الحوار الذي جرى بينهم :

الأم : " علال يا وليدي أنا على دبايلي نمشي ندفع الناعورة تتصلح<sup>1</sup> ... "

علال : " أسمعني يا أماهاكي خوزي معاك هذي القربة أديها معاك للجددة ... و سلمي عليها بزاف... روعي في الأمان كونك هانية<sup>2</sup>. "

تمتعت شخصية (علال) بالدور الأساسي في إظهار خبايا خبث ( شمشوم) و ( ستونة) فقد كان حدقا لما تدسه له. وفي ذلك يقول مخاطبا عثمان:

عماك الطمع.. و صدقت هذه الأميرة المشبوهة ..ونسيت وصية بابانا.. أحلم احلم و قتاش يطلع عليك النهار و تفتن<sup>3</sup>..

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛ 2022؛ ص208.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه ؛ ص208.

3 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه. ص 218

شخصية عثمان:

تعد شخصية (عثمان) شخصية مركزية فهي مخالفة تماما و متناقضة لشخصية ( علال ) ، فهو إنسان كسول كثير التهاون ؛ يظهر من خلال الحوار التالي :

الأم :

" الله يهديك يا أبنى... أفطن و أتحمز بركاك من الكسل ..هيا نوض تخدم شوف خوك مسكين كيفاه راه مغبون ..الناعورة تعطلت وعقله مفتون ..نوض روح للمدينة أذفعها تنصنع ..ياك بيها الماء ما يطلع ... والو .. والو رايني نتكلم مع الحائط. " <sup>1</sup>

زد إلى ذلك فإن ( عثمان ) يتجلى بروح الاعتمادية ، وذلك بارز في قوله:

عثمان: ما...ما...ما أعطيني نفطر رايني جيعان . <sup>2</sup>

علال: من فوق السلم مك مشات للمدينة يا وحد الفيان.. <sup>3</sup>

عثمان يخرج من البيت ليتطلع على الوضع:

واش قلتوا.. لوكان نضمولها حفلة كبيرة .. ياك المعلمة راها غاية <sup>4</sup>.

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛ 2022.ص 208.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه . ص 208.

3 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه . ص 208.

4 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه . ص 208.

لأنه يدري أن هناك من يوفر له حاجياته. و أكثر من ذلك فهو ساخطا على تلك النعمة كما هو موضح في قوله الأخير.

و نلاحظ في محادثات المسرحية أن ما يسعى إليه ( عثمان ) و ما يصبوا إليه تفوق طبقتة المعشية و مكانته الاجتماعية، إذ يتغى العلو و خلاف ذلك متبلد يعتمد على غيره و يبدو أن هذه الشخصية مرتبطة بأحلام كاذبة، كما هو موضح في الحوار التالي:

**عثمان :** نرجع نسيب السلطان ..

نتهنى من هاذ لغبان .. نلبس خير و حرير ..

نتسرح عود عريض وطوي..<sup>1</sup>

إن شخصية ( عثمان ) ليست بذلك السوء إنما أثرت عليه أحلامه السلبية ، متمسكا بخيط من دخان مما جعلته سهل الهيمنة بعد إغرائه من طرف ( ستوتة ) و مكر ( شمشوم ) ، فلم تكن بيده حيلة للتفريق بين الصواب و الخطأ.

**ستوتة :** " شفت وقاحة هذا الناس سمعت العار اللي يتفوه بيه.<sup>2</sup> "

**عثمان :** " خلاص يا أميرة حقك عليا أنا اللي تسامحت معاهم بزاف .. أنا ماربيتهمش كما

لازم " <sup>3</sup>.

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛2022؛ص 215.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه. ص. 217.

3 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه.ص.118.

و في جدال آخر يخضع إلى منايا الباطلة متأهبا للتخلي عن أرضه لإشباع غطرسته و جموحه المغشوش .

عثمان : اطلب واش تحب و وصلني للملك نخطب<sup>1</sup>.

شخصية شمشوم :

تميزت هذه الشخصية في المسرحية بالمراوغة و الدهاء و الجشع فقد كانت من أغلب الشخصيات خفة و حماسة و مرونة مما جعلها ترجح الأحداث و تضيء عليها النشاط اللازم ، و تجسيدا إلى ما يصبوا إليه تنكر بعد موت الأب في شخصية ( جوال)متوليا دورا آخر ،وقد برز ذلك في المقطع التالي :يحضر شمشوم ممتطيا دراجة نارية شكلها غريب يردد اغنية جوال:

جوال.. جوال .. جوال .. جوال .. على أهل الشام سوال ..

جوال تاجر كبير .. جوهر قماش وحرير..<sup>2</sup>

إذ أن الكاتب صورها أنها الشخصية التي لا ترضى بما قسم لها ، و تتوق لأخذ حق الآخرين.

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛2022. ص 213.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه. ص 214.

شخصية ستوتة :

ذات الجموح المشابه لرفيقها ( شمشوم) في المكيدة ، أجزت مهامها الذي كلفته به من قبل (شمشوم) بادعائها أنها "زينة" إبنة الملك وضاعت عن أبيها. ومن يرجعها إلى ديارها يصبح شريك حياتها ، فقد كانت لا تبالي بشيء إلا أن تصل إلى مبتغاهم مع "شمشوم" و برز ذلك في قوله : بوهم مات..أمهم مشات.. القضية فرات...ساهلة ماهلة ولات ...والا واش قلتي ياستوتة يا زينة البنات ..<sup>1</sup>

تمكنت بجيلتها أن تروض (عثمان) بأكاذيبها حتى صار يقول:

خلاص.. خلاص يا أميرة، حقك علي أنا ..أنا اللي تسامحت معهم بزاف وما ربيتهمش كيما يلزم..<sup>2</sup>

إلا أن هناك جانب مظلم لم يتطرق له الكاتب حيال هذه الشخصية وهي الدافع الرابط بينها و بين (شمشوم) و لم يوضح سبب الذي جمعهما ، لأن هذا ما يساهم في إيصال الرسالة إلى المتلقي ، حتى لا ندخل الطفل في كومة من التساؤلات و الحيرة لذلك يجب تبرير ذلك حتى يفهم.

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛2022. ص 209.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه. ص 212.

الشاطر : إن أداء القط شاطر كـ "راوي" زاد في المسرحية وضوحا للقصة مما يفك الغموض عن الأحداث و يربط المتلقي بها.

شاطر: "هاذ الأرض كانت يابسة حجرة.. طوعها الأب و عمرها شجرة ..عوام و سنين و هو يحفر في البير ..وصل للما و جاب معاه الخير ..<sup>1</sup>"

إن مسرحية علال و عثمان للكاتب عبد القادر بلكروي نجدها تتضمن مجموعة من الشخصيات المختلفة، لكل شخصية منها عمق وتأثير خاص بها، وهذا يدل أن الكاتب قد انتقى شخصياته بعناية فائقة، فأدرج منها شخصيات تسعى إلى فعل الخير والعمل الجاد والعيش مما تنجه الأرض، وشخصيات أخرى تغوص في نومها، وتتكاسل في أعمالها، لها طموحات تفوق مستواها، و بينما أدرج شخصيات أخرى شريرة كانت تسعى إلى الاعتداء على الآخرين و الإستلاء على أملاكهم دون وجه حق .

وقد سعى الكاتب "عبد القادر بلكروي" وهو يرسم شخصياته إلى " أن يقدمها للجمهور من خلال شكلها وتصرفاتها وحركاتها وملاحظتها و ملابسها ولهجتها في الكلام، وما يجري على ألسنتها من حوار، بذكاء ولباقة تمكن المتفرج من أن يحدد قسامتها و أبعادها، مما يعينه على فهمها والتعاطف والاقتناع بها، و بذلك يمكننا القول أن طبيعة الموضوع فرضت

1 - عبد القادر بلكروي؛ نصوص مسرحية للأطفال و الشباب؛ دار كنوز للنشر و التوزيع؛2022.ص 206.

وجود مجموعتين من الشخصيات المتضادة في الأهداف معها والسلوكيات، فالأولى هي شخصيات خيرة، أما الثانية فهي شخصيات شريرة.

## 2 - دور الملابس:

تؤدي الأزياء دورا هاما في إبراز الصورة الكاريكاتورية لمنظومة الخطاب المسرحي الموجه للطفل ، على اعتبار أن طريقة تصميم الأزياء واختيار ألوانها في تشكل الصورة الكاريكاتورية و الدلالة في العرض المسرحي ، إضافة إلى الدور الذي تلعبه في ارتقاء مستوى التلقي لدى الطفل عند ما تستعمل الألوان والتصاميم التي تلاؤمه وتبعث فيه روح المرح والتفاؤل ، اجتهد المصمم في مسرحية "علال و عثمان" بالتعاون مع مخرج المسرحية على جعل الأزياء ملائمة لطبيعة الموضوع والشخصيات. وتكمن جمالية فكرة الأزياء في نموذجها الذي يعبر عن اللباس التقليدي الجزائري بلمسة مبالغلة لإظهار الزيادة في رسم الشخصية في صورة من صور التراث الذي يرسم معالم الهوية الوطنية و قد وفق المصمم إلى حد كبير في اختيار الملابس التي تتناسق مع طبيعة كل شخصية من شخصيات المسرحية .

**الأب :** اعتمد المصمم في تصميم لباس شخصية الأب على الطابع التقليدي و زي الفلاح الجزائري ، لذا نجد لباس الشخصية عبارة عن سروال عربي وقميص طويل نسبيا و عمامة، وكانت هذه القطع بألوان داكنة (الأخضر والبني)، وعليه يمكن القول أن تصميم لباس هذه الشخصية، حقق الغاية الجمالية و الفنية في رسم الملامح الخارجية لها.

**الأم:** اختار المصمم لشخصية الأم ملابس تقليدية شائعة في الشرق الجزائري، الأقرب إلى الزي الشاوي، المتكون من لباس طويل فضفاض بسيط التفاصيل مصنوع من النسيج الصوفي بألوان داكنة، إضافة إلى وشاح مربوط على الرأس بلون فاتح يميل إلى الوردي، وقد أعطى هذا التصميم الانطباع الحقيقي للمرأة الريفية الجزائرية البسيطة التي تساعد زوجها في خدمة الأرض ورعايتها.

**علال:** يتكون لباس شخصية علال من سروال عربي، وقميص قصير نسبيا وقبعة صفراء، لكن يخلو من التفاصيل كالزركشة والتطريز، وهو بذلك يمتد في زيته التقليدي إلى الشخصيات السابقة - الأب و الأم - كما عمل المصمم في هذه الشخصية على تجسيد مستويين من الألوان تتراوح بين الأصفر والأبيض، الأمر الذي جعل المخرج يعتمد تثبيت تلك الألوان من أجل الدلالة عن شخصية مسالمة ومتصالحة مع ذاتها ومع الآخرين، لما فيها من طيبة ومحبة هذا من جهة اللون الأبيض، أما من جهة اللون الأصفر فقد أراد به زرع التفاؤل وحب الحياة.

**عثمان:** نلاحظ لباس شخصية عثمان مختلفا تماما عن لباس أخيه علال، لذا عمد المصمم إلى اختيار تصميم ذو طابع تقليدي فيه نوع من الخصوصية التي انفردت بها الشخصية؛ سروال عربي وقميص وقبعة؛ و قد حمل الكثير من التفاصيل والتصميمات المطرزة باللون

الذهبي، أما لون اللباس عامة فكان أحمر قاتم مبالغ فيه ، وهو اختيار واع يتناسب مع طبيعة هذه الشخصية المحبة للفخامة والعيش الرغيد.

**شمشوم** : ملابس هذه الشخصية جاءت مشابهة لزي القراصنة البحارة في صورة كاريكاتورية ساخرة، فهي تتكون من سروال قصير وقميص مخطط وقبعة البحارة، وكلها باللون الأزرق الفاتح و الأبيض، فقد قصد المصمم هذا الاختيار ليتطابق هذا اللباس مع طبيعة هذه الشخصية، فهي أشبه بالقرصان الذي يمتهن السطو على ممتلكات الغير ظلما و عدوانا.

**ستوتة** :غلب على تصميم لباس هذه الشخصية الطابع الفاخر لأنه حمل الكثير من التطريز والتصاميم والأجزاء المكونة لهذا اللباس، كالسروال والقميص والحزام المرصع والوشاح المربوط على الرأس واختار المصمم اللون الأزرق الملكي ليكون مناسب لطبيعة الشخصية المزيفة التي تؤديه هذه الشخصية على اعتبارها ابنة ملك.

**القط شاطر** : في شخصية القط شاطر، أعطى المخرج بتصميم ملابس أشبه بشخصية (علال) مع إضافة بعض الأهداب القماشية فوق رأس الشخصية للإيحاء بأنه قط وليس إنسان؛ كان من المفترض أن تكون ملابس هذه الشخصية ذات طابع متميز تقترب من الحيوان أكثر منها إلى الإنسان، لأن الطفل يحتاج إلى هذا الإيحاء من خلال الصورة الخارجية للشخصية.

### 3 - تقنية الأداء الكاريكاتوري في المسرحية :

إن الوسائل والتقنيات التي استعملها المخرج "جيلالي موفق" في تطبيق تقنية الأداء الكاريكاتوري في مسرحية علال و عثمان كثيرة، فالأشكال الغير المتناسقة هي من بين الأساليب المستعملة، وذلك بالتلاعب بنسب بعض الملامح لمواصفات الشخصية الجسمية كشخصية " عثمان " عندما دخل يغني .. و يغني فرحان و يتمايل بجسمه و مشيته المضحكة ؛ كذلك عندما يخاطب أخيه " علال " : " ما راحت للمدينة تصنع الناعورة أنت قاعد هنا تتكسل " <sup>1</sup> بالإشارة إليه بأصبعه و الميلان بجسمه للأمام ؛ و هي أداة كاريكاتورية بامتياز ؛ و السلوكية النفسية بالنظر إلى انفعالاتها وتجسيدها، مع التركيز على ملامح تعبير الوجه كأنفراج الفم كثيرا و هذا ما نلاحظه في " عثمان " عندما خاطب نفسه " أما راحت للمدينة تصنع الناعوراهه " <sup>2</sup> ففتح فمه كثيرا و كذلك عينيه و طبعت ضحكته المستهزئة خبث نواياه.



الصورة 02



الصورة 01

1 - عبد القادر بلكروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 01.الدقيقة 10:31

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع نفسه: الصورة 02؛ الدقيقة 10:10.

و قد استدل المخرج بشخصية " عثمان " بـ كبر حجم البطن كدلالة على حب الشخصية للثراء و الأنانية و وضع معها شخصية " علال " نحيلة لإظهار الفارق الجسمي، و هذه تقنية الأداء الكاريكاتوري في المسرح<sup>1</sup>.



الصورة 01

كذلك تظهر تقنية الكاريكاتير في ضرب إناء الماء الذي جلبه " عثمان " من الناعورة لـ "ستوتة" من طرفها ؛ و انطلاق الضحكات الكبيرة المليئة بالسخرية و الإستهزاء من طرف " علال " و " القط " و كذلك الجمهور.<sup>2</sup>

1 - عبد القادر بلقروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 01. الدقيقة 10:28

2 - عبد القادر بلقروي؛ المرجع نفسه: الصورة 01؛ الدقيقة 31:57



الصورة 01

احتوت المسرحية على الأداء الكاريكاتوري، و استعمل فيها المخرج عدة تقنيات منها اللغة الدارجة الجزائرية ؛ بالضبط اللهجة الوهرانية المحلية فالتكرار في الكلمات و التعابير بالوجه و الإشارة مثل قول " علال " : " هذا يوم كيف سائر الأيام .. روح لبحر الأحلام .. " فيعيد "القط" نفس الكلام : " روح لبحر الأحلام .."<sup>1</sup>

إن ملامح التقنية الكاريكاتورية كثيرة جدا في هذه المسرحية ؛ و هذا ما يتناسب مع خاصية مسرح الطفل و ما يكتب فيه و يخرج عبد القادر بلكروي المهتم في هذا الشأن ؛ فالغناء و الكثير من الرقصات و التعابير الجسمية مثل : السير المائل ؛ القفز ؛ الجثوم على الركبة عند تقديم " عثمان " الماء لستوتة ؛ كلها تقنيات الأداء الكاريكاتورية في المسرحية.

1 - ١ عبد القادر بلكروي؛مسرحية علال و عثمان؛التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 01.الدقيقة 03:30.

## 4 - الماكياج :

استعمل المخرج كاريكاتير الشخصية من خلال الماكياج ، و خص بذلك شخصية "القط " بصورة كاريكاتورية كبيرة ؛ حيث قام بتحريف شكل الإنسان إلى شخصية "القط" ، بملامح قوية قريبة من شخصية المهرج المعروفة، فاستعمل مجسم في شكل أنف الققط مع أذنين كبيرتين تتدليان على جانبي الوجه و وضع ماكياج كثيف.

في حين كان الماكياج عادي في شخصيات " علال" و "عثمان" ؛ برز أيضا في شخصيات " ستوتة " و " شمشوم " اللذان تنكرى في شخصيتين غير حقيقتهما؛ هما "الأميرة زينة - إبنة السلطان " و " البائع المتنقل ".

5 - الدلالات: تنوعت الدلالات في مسرحية " علال و عثمان " في عدة صور نتناولها من حيث :

## 1 - الديكور والإكسسوارات في مسرحية علال و عثمان:

جاءت المسرحية في فصل واحد، وهذا ما ساعد المخرج على توظيف الديكور الثابت في مختلف مشاهد العرض، يتوسط بيت الأسرة أعلى وسط الخشبة، وهو عبارة عن تصميم شبه واقعي لبيت ريفي عتيق<sup>1</sup>، بسيط في تفاصيله يحتوي على مدخلين منفصلين مفضولين عن الخارج بازار من النسيج الصوفي والذي يعبر عن الطابع التقليدي الجزائري.

<sup>1</sup> - عبد القادر بلكروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009.

أما في وسط اليمين من الخشبة نجد موقدا ريفيا منصوب على أعمدة خشبية بشكل عمودي<sup>1</sup>؛ و هو تعبير عن الأجواء الحقيقية التي يعيشها الإنسان في الريف.



الصورة 01 توضح البيت الريفي العتيق



الصورة 02 توضح موقدا ريفيا

1 - عبد القادر بلكروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 01.

2 - عبد القادر بلكروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 02.

ونجد في وسط يسار الخشبة بئرا ( الصورة 03 ) أنجز بتفاصيل واقعية تتقدمه حنفية الماء ( الصورة 04 ) ، وأعطى تصميم هذه القطعة من الديكور للمتلقي الانطباع بأنه بئر تقليدي حقيقي ،أما في وسط الخشبة فقد وضع المخرج شجيرة صغيرة ( الصورة 05 ) كي لا تعيق الممثلين أو تحجبهم عن المتلقين، وهي دلالة على خصوبة الأرض واخضرارها، واستطاع الحفاظ على توازن المكان من خلال هذا الديكور ، استعان المخرج في تصميمه لهذا الديكور على بعض الأدوات البسيطة مثل الخشب والقماش و الإسفنج، إذ يتيح سهولة تركيبه وتفكيكه أثناء التنقل، كما أنه لا يشكل خطرا على سلامة الممثلين، لأنه لا يحتوي على أدوات حادة ، فضلا عن هذا، فقد افتقد الديكور إلى الألوان الزاهية التي يجذب إليها الطفل في عالمه وكانت ألوانا داكنة وعميقة وكأننا في مكان موحش يبعث على الحزن والكآبة ، " لكن رغم هذه النقائص فقد استطاع المخرج أن يصنع الفرجة المرئية من خلال ذلك الطابع التقليدي ، التراثي للمجتمع الجزائري والذي أضحي يتلاشى بفعل تداعيات الحداثة والتمدن، وهذا من شأنه مساعدة الطفل على ارتباطه بثقافته وهويته الأصلية ، وبذلك يكون الخطاب المسرحي حقق هدفه في العملية الرمزية و الدلالية للمتلقي من خلال الديكور.

1 - عبد القادر بلكروي؛ مسرحية علال و عثمان؛ التلفزيون الوطني ؛ وهران ؛ 2009؛ الصورة 03.

2 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع السابق؛ الصورة 04.

3 - عبد القادر بلكروي؛ المرجع السابق؛ الصورة 05.



الصورة 03 توضح البثر التقليدي



الصورة 04 توضح حنفية الماء



الصورة 05 توضح الشجرة الصغيرة

و ضمن ملحقات الديكور وظف المخرج عدة إكسسوارات كان لها دور دلالي في بناء الحدث، ومن بينها الناعورة وهي آلة سحب الماء من البئر ، بالإضافة إلى هذه القطعة وظف المخرج آلة نفخ الكير "الرابوز"، وهي قطعة تحمل رمزية و دلالية تراثية ، ولتبرير بعض المواقف المتعلقة بالأحداث استعمل الكاتب بعض الإكسسوارات لرصد الصور الرمزية ، فبقاء الفأس هو رمز استمرار الحفاظ على خدمة الأرض، أما العمامة فهي وصية بضرورة التثبيت بالهوية والتقاليد ، كما استعمل المخرج بعض القطع من رسم الأجواء العامة للمكان ، حيث استعمل آلة كهربائية لتدوير الماء، جعلت المتلقي يرى الماء يتدفق من حنفية البئر بشكل طبيعي، كما استعمل المخرج آلة كهربائية أخرى، وهي جهاز يعتمد على تقنية الخدعة البصرية، حيث يظهر الجهاز النار مشتعلة تحت الموقد الريفي التقليدي ، أما "ستوتة" فقد استعملت المنديل، وهو في الحقيقة وشاح باللون الأحمر الذي أسقطته عمدا للإيقاع بعثمان في شراكها فمن خلال استعماله لهذه الإكسسوارات تمكن من إضفاء جو من السحر والإيجار في هذا العرض المسرحي.

### 3 - اللغة:

استعمل الكاتب في صياغة هذا النص لغة عامية تميزت بالوضوح والاختصار والبساطة ، ومن جماليات لغة هذا النص أنها لغة أقرب إلى الفصحى منها إلى العامية للغرب - وهران-، هذه اللغة المطواعة و السلسة استطاع الكاتب من خلالها إيصال خطابه المسرحي إلى المتلقي الصغير ، من خلال هذا النص نستطيع تحديد أهم الوظائف التي استطاعت

اللغة أداءها، ومنها الوظيفة السردية وقد بدأ الكاتب باستعمال هذا الأسلوب منذ بداية المسرحية مع شخصية "القط"، إلى جانب هذا استعمال الأسلوب الإنشائي الذي تنوع بين الاستفهام والأمر والتعجب و النداء، مثل :

هيا..هيا يا اشبال هيا هيا يا اشبال، هيا هيا يا أطفال...

عثمان :واش طاح منك؟ (استفهام)

شاطر: سبحان الله ! (التعجب)

الأم: أخرج يا وحش (الأمر).

إن هذا النص حقق أغلب الشروط الفنية والتربوية التي تميز الكتابة المسرحية للطفل، فبالنظر إلى ما يكتب للطفل في الجزائر، فإن هذا النص مثير للمتعة القراءة و العرض.

## 5- حركة الممثلين :

اعتمد المخرج عبد القادر بلكروي في مسرحيته " علال و عثمان " على المبالغة في حركة الممثلين ؛ تماشيا مع متطلبات مسرح الطفل الذي يعتمد على الحركات السريعة و القفزات للتنقل فوق الركح ؛ الإنحناءات و التعابير الجسدية الواضحة من حيث التعابير بالوجه أو الحركات بالأيدي؛ و تقديم جهدا مضاعفا و مهارة عالية لكي يوصل رسالة الكاتب للمتلقي؛ بل و تجاوز ذلك إلى أن يكون أكثر حرصا على أدائه من حيث الأصوات مثل

الغناء و الحركات كالرقص بالشكل الملائم للتواصل مع الطفل الصغير ؛ ذلك أن التمثيل أمام المتلقي الصغير يعتبر أكثر صعوبة من الأداء أمام الكبار ؛ و هذا ما برع فيه كل الممثلين الذين أدوا أوارهم بنجاح كبير مما أدى إلى نجاح العرض .

## 6 - الحوارات:

جاءت الحوارات في مسرحية " علال و عثمان " باللغة الدارجة العامية السهلة بالنسبة للممثلين و المتلقي كذلك ؛ و هي حوارات سهلة تنوعت بين المخاطبة و بين الغناء أعان حوار الكاتب على التحكم في مسار الأحداث الدرامية في خطواتها المتنوعة ، انتقى المؤلف عبد القادر بلكروي الكلمات البسيطة المعروف بها التي تؤدي العمل الوصفي و البلاغي في تشكيل و تصوير الأحداث و المواقف المختلفة، هذه الصيغة الحوارية رغم سهولتها تعبر عن قيمة أخلاقية كبيرة و هي أن صاحب الحق قوي بحقيقته ، و صاحب الباطل ضعيف بزيفه .

خاتمة

## خاتمة:

يعتبر مسرح الطفل من بين الأطروحات التي حظيت بالعديد من الأبحاث و الاستكشافات في الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة ؛ تمت كتابة العديد من المسرحيات في هذا المجال من بينها مسرحية علال و عثمان لعبد القادر بلكروي و التي سعينا من خلال هذه الدراسة إلى معالجة هذه المسرحية من حيث خصائصها الفنية في توظيف الصورة الكاريكاتورية.

إنّ الصورة الكاريكاتورية رغم تميزها بالطابع الهزلي والتهمكي والغرض منه الإضحاك أو الفكاهة إلا أنّها من أهم الفنون التعبيرية التي اعتمدها بلكروي لبناء أسس تربوية تعليمية بأرضية خصبة يعشقها المتلقي الصغير ؛ و في دراستنا التي تمحورت حول رمزية الصور الكاريكاتورية في مسرحية " علال و عثمان " وصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

احتوت المسرحية على الأداء التمثيل الكاريكاتوري بشكل كبير فاستعمل فيها المخرج عدة تقنيات منها التكرار في الكلمات ؛ الرقصات المبالغ فيها ؛ حركات الممثلين فوق الخشبة و التعابير الجسدية في الوجه و الإشارات التي تعطي طابعا كوميديا كاريكاتوريا، و استعمل أيضا الأدوار الثانية في شخصيتي " زينة و البائع " وذلك بازدواجية الأدوار.

استعمل المخرج طريقة اللباس القريبة جدا من التقليدي الجزائري و وظف الحوار باللغة الدارجة العامية المفهومة من طرف المتلقي الصغير مما يتماشى مع مسرح الطفل.

وأيضاً استعمل كاريكاتير الشخصية، بحيث قام المخرج بتحريف شكل شخصية القط، الذي جسده باستعمال الماكياج على شكل أنف القط و أذنين و أبقى على ملابس تقليدية.

وقد استطاع المخرج ملئ فضاء الركح سواء بالديكور أو بحركات الممثلين فوق الخشبة، مستعملاً الفضاء بديكور ثابت؛ معتمداً على الممثلين و أدائهم و حوارهم في إعطاء جوهر المسرحية الذين أدخلونا فيها بكل احترافية.

إن عرض " علال و عثمان " هو إبداع حر خالص، هو العرض الذي لن يمل الأطفال من مشاهدته مرارا وتكرارا، هو العرض الصالح لكل زمان و مكان و كل الأجيال، هو المسرحية التي تبقى في الأذهان، هو العرض الثقيفي التعليمي الذي يعطينا العبرة من التربية و الحفاظ على مكتسبات الأسرة ، و هو العرض القائم على الأسس الأكاديمية وعلى فن الفرجة والمتعة في آن واحد.

# قائمة المصادر و المراجع

المصادر باللغة العربي :

القرآن الكريم :

1. سورة آل عمران.

2. سورة غافر.

3. سورة الأعراف.

4. سورة سبأ.

5. ابن منظور؛ لسان العرب؛ المجلد الخامس؛ دار المعرفة بيروت لبنان. 2016.

6. أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، ، المركز التربوي الجمهوري مراكش المغرب ،

. 2009/2008

7. أرسطو؛ فن الشعر؛ ترجمة: إبراهيم حمادة؛ 1973.

8. ابن فارس تعبد السلام هارون؛ مقاييس اللغة (دل). دار الفكر 2007

9. أحمد عبد الغفور عطار ؛ تاج اللغة وصحاح العربية؛ دار العلم للملايين؛ بيروت - لبنان؛

.1990

10. أحمد منصور، أهمية الكاريكاتير السياسي و تأثير حرية التعبير، برنامج بلا حدود، قناة

الجزيرة على اليوتوب.

11. الخليل أحمد الفراهيدي؛ كتاب العين؛ تحقيق:د.عبد الحميد هندراوي؛ دار الكتب العلميّة؛ بيروت لبنان ؛؛ الجزء 03 ؛ 2003.
12. المعجم الوجيز؛ مجمع اللغة العربيّة؛ القاهرة مصر؛ الطبعة4؛ 2004م.
13. المنجد في اللغة و العلم، دار المشرق، بيروت، 1991 .
14. باتريس بافيس، معجم المسرح، تر: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 1985.
15. حمادة محمود، فن الكاريكاتير من جدران التصوف الى أعمدة الصحافة ، دمشق ، دار عشترون للطباعة والنشر ، 1999.
16. حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، ، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان الأردن؛2014.
17. حنان قصاب حسين؛ ماري إلياس؛ المعجم المسرحي؛ مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض العربي الانجليزي؛ لبنان؛ ط1؛1999م
18. د.سالم سليمان الخماش؛ المعجم و علم الدلالة؛جامعة الملك عبد العزيز ؛ جدة – السعودية ؛ 1427هـ.
19. رافائيل موتريلز، وبول وينتر، معالجة الصور الرقمة، تر: عمار معن، ، المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف والنشر؛ دمشق سوريا.1992

20. رمزي حيدر وليندا الخوري، دور وتأثير الصورة في حياتنا، برنامج حياة وناس، نعمات المطري، قناة مونتي كارلو الدولية.
21. سلمة بن سالم العوتي الصحاري؛ كتاب الإبانة في اللغة العربيّة؛ جزء 03؛ تحقيق:عبد الكريم خليفة؛ دار التراث القومي والثقافة مسقط سلطنة عمان؛ ط1؛ 1999.
22. شفيق حسنين، لغة الجسد في العالم، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة مصر؛ 2012
23. صلاح عبد الفتاح الخالدي؛ نظرية التصور الفني عند السيد قطب ؛ الفنون المطبعية؛ الجزائر؛ 1988؛ ص74.
24. عبد القادر بن عيسى، منهاج تطبيقي للفن التمثيلي، المطبعة العلوية؛ مستغانم، الجزائر؛ 1990.
25. عرض مسرحية " علال و عثمان " لعبد القادر بلكروي.
26. علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية جامعة الزمام ، المملكة العربية السعودية ، 2012.
27. عناتي محمد؛ فن الكوميديا ؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ ؛ القاهرة-مصر ؛ 1998م.
28. عيد كمال الدين، إبراهيم، مراجعة حمادة، قاموس أعالم ومصطلحات المسرح الأوروبي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر إسكندرية، مصر. 2006.

29. غادة الإمام، جاستون باشالر؛جماليات الصورة، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة والطباعة؛ بيروت لبنان.2010
30. فريد صالح فياض، الكاريكاتير والاستجابة المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، مجلة الباحث العالمي ؛جامعة تكريت العراق.
31. فيروز آبادي؛ القاموس المحيط (دلل) ؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت لبنان ؛ 1998.
32. محمد عيسى هلال ؛ الأدب المقارن؛مصر للطباعة و النشر و التوزيع؛مصر.
33. محمد فتوح أحمد؛الرمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر؛دار المعارف؛مصر؛ط3؛1984.
34. منير سلطان؛ الصورة الفنية في شعر المتنبي؛ منشأة المعارف ؛ الإسكندرية؛مصر ؛ 2002.
35. مهود طاهر كاظم، فن الكاريكاتير؛لمحة عن بداياته وحاضره عربيا وعالميا، الدوحة- قطر، 2003.
36. ن.ج.أ. نلسن؛ترجمة ماري إدورد نصيف؛ نظرية الكوميديا في الأدب والمسرح والسينما.
37. نبيل راغب؛ أفاق المسرح؛ دار غريب للطباعة و النشر؛ القاهرة- مصر ؛2001.
38. ياسر فتوى، التراث العربي الإسلامي في الكوميديا الإلهية لدانتي الليجيري، جدة، دار عكاظ للطباعة و النشر؛ المملكة العربية السعودية؛ 1975.

39. -إبراهيم نبهان، مفهوم الصورة وأهميتها في الثقافة المعاصرة، صحيفة المثقف، أكتوبر

2013

40. -ابن منظور ؛ لسان العرب المجلد الثالث ؛ دار الصادر؛بيروت لبنان ؛1997.

41. -المعجم العربي الساسي، لروس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1990 .

42. -بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في اللغة العربية وآدابها، سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم

الاجتماعية؛الجزائر.

43. جاك أومون، الصورة، ترریتنا الخوري، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان ؛

2013.

44. -معجم المعاني الجامع- عربي عربي؛2018.

45. -نبيل راغب؛موسوعة النظريات الأدبية؛مكتبة لبنان ؛ الشركة المصرية العالمية للنشر؛

القاهرة مصر ؛ ط1؛ 2003

46. مسرحية " جي بي أس " - إخراج محمد شرشال ؛ أول عرض 2019 ؛ المسرح

الوطني الجزائري.

47. مسرحية " خاطيني " - إخراج أحمد رزاق ؛ أول عرض 2020 ؛ مسرح مستغانم

الجهوي- الجزائر.

48. نص مسرحية " علال و عثمان " لعبد القادر بلكروي.

49. جريدة البلاد الجزائرية ليوم الخميس 29 أكتوبر 2020.
50. الموقع الإلكتروني [www.youtube.com](http://www.youtube.com)
51. عبد الله بن محمد بن احمد المليار، صناعة الصورة باليد مع بيان أحكام التصوير، الفوتوغرافي، الدرر السنية، على الرابط : [www.dorar.net](http://www.dorar.net)
52. جميل حمداوي، أنواع الصورة، صحيفة المثقف الإلكترونية؛ 2013؛ على الرابط: [almothaqaf.com](http://almothaqaf.com)
53. الموقع الإلكتروني [www.almasryalyoum.com](http://www.almasryalyoum.com)
54. الموقع الإلكتروني [www.omandaily.om](http://www.omandaily.om)
55. الموقع الإلكتروني للذكاء الاصطناعي [poe.com/ChatGPT](http://poe.com/ChatGPT)
56. الموقع الإلكتروني؛ [www.proarab.net](http://www.proarab.net)

### المصادر باللغة الفرنسية :

- 1- Y. Dupuy.C . Marmuse et d'autres. "Les systèmes de gestions, aubin imprimeur, France, 1989.
- 2- Achour cheurfi,mémoire algérienne, dictionnaire biographique , édition Dahlab,108 rue de tripolih dey alger.
- 3 - Belot classique , Petit dictionnaire français-arabe illustré, imprimerie - 3 catholique Beyrouth ,1964
- 4 - Dinis Jodlet, "les représentations sociales. P.U.F. paris. 1989.

-5 - Signature Dilam , Journal Libert , Mardi 13 Oct 2020 .

المصادر باللغة الإنجليزية :

-1 - Caroline M. Whitinga, The perception of caricatured emotion in voice, Cognition, 2020.

-2 - Kenny, S, British Theatre and the other Arts(1660-1800), Associated University Presses, 1984.

-3 - Worthen.W.B, Shakespeare.Technicity.theatre, Cambridge University Press, 2020.

# الفهرس

بسملة

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة: ..... أ-ج

## مدخل

05..... الرمز

07..... الرمزية:

09..... الصورة:

10..... مقتطفات من تاريخ الصورة:

12..... أهمية الصورة:

13..... أنواع الصورة:

15..... وظائف الصورة:

17..... الدلالة:

## الفصل الأول : الكاريكاتير و المسرح الكوميدي

20..... الكاريكاتير:

22..... وظائف الكاريكاتير :

- 23..... الكاريكاتير في الصحف:
- 27..... الكاريكاتير في الفن التشكيلي:
- 29..... لكاريكاتير في الحكايات :
- 35..... أنواع الكوميديا:
- 38..... الكوميديا اليونانية القديمة:
- 38..... الكوميديا الراقية:
- 39..... الكوميديا الأرتجالية (دي لارتي):
- 40..... كوميديا الأخلاق:
- 41..... الكوميديا السوداء:
- 43..... كوميديا المواقف:
- 44..... الكوميديا الساخرة:
- 45..... المبحث الثاني : الأداء الكاريكاتوري في المسرح الكوميدي:
- 45..... بداية الكاريكاتير في المسرح:
- 49..... الكاريكاتير في الجزائر:
- 49..... 1 - في الصحافة:
- 51..... 2 - في المسرح:

الفصل الثاني: الكاريكاتير في مسرح الطفل بالجزائر

- المبحث الأول : تجليات الكاريكاتير في الصورة المسرحية:.....56
- استخدام الأقنعة والماكياج الكاريكاتوري: .....56
- الحركات والتعبيرات المبالغ فيها:.....57
- استخدام قصص ونصوص كاريكاتورية:.....57
- استخدام الكاريكاتير في سينوغرافيا العرض:.....57
- المبحث الثاني : رمزية الصورة الكاريكاتيرية في مسرحية علال و عثمان :.....58
- بطاقة فنية حول المسرحية:.....60
- تحليل المسرحية:.....62
- 1-الشخصيات و الممثل:.....62
- 2 - دور الملابس:.....69
- 3 - تقنية الأداء الكاريكاتوري في المسرحية :.....72
- 4 - الماكياج :.....75
- 5 - الدلالات : .....75
- 1 - الديكور والإكسسوارات في مسرحية علال و عثمان:.....75
- 2 - اللغة: .....79
- 3 - حركة الممثلين : .....80
- 4 - الحوارات:.....81

83 ..... الخاتمة :

86..... قائمة المصادر و المراجع :

- الفهرس.

## ملخص

تبحث هذه المذكرة في رمزية الصورة الكاريكاتورية في المسرح ، والتي ظلت حتى الآن غير مستكشفة بشكل معمق، والهدف هو اكتساب نظرة واضحة للطرق التي تعتمد فيها المسرحية على الكاريكاتير، و ذلك بتحليل مسرحية "علال و عثمان " للكاتب الجزائري عبد القدر بلكروي ؛ سينوغرافيا و إخراج: المرحوم جيلالي موفق؛ لما تحمله من لوحات كاريكاتورية في عدة أشكال، والتي كانت بشكل مفصل في هذه المذكرة.

## Summary

This memorandum examines the symbolism of the caricature in theatre, which has so far not been explored in depth. The aim is to gain a clear view of the ways in which the play relies on caricature, by analyzing the play “Allal and Othman” by the Algerian writer Abdelkader BELKAROUI, Scenography and direction: Djilali MOWAFAQ; Because it contains caricature paintings in several forms, which were detailed in this note.